



استغلال مرسومي
الأسد لتفريغ جيوب
المواطنين

13



الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والرئيس فلاديمير بوتين اعقب بلدي

إدلب رهينة الضامنين.. لمن الغلبة

ملف العدد



14

"تويتر" مطلع عام 2018، سياسة تركيا في مناطق نفوذها بسوريا. تواصلت عنب بلدي مع السايح للحديث عن تفاصيل قصته مع الاعتقال لدى أحد الفصائل العاملة بمدينة الباب، إلا أنه فضل عدم الحديث في الوقت الحالي، لأسباب تتعلق بسلامته،

عنب بلدي، والتي تسلط الضوء على وضع الخدمات والجانب الأمني.

تغريدات تنتقد تركيا من أبرز القصص التي تعرّض أصحابها للاعتقال في ريف حلب، حكاية طبيب الجراحة العظمية محمود السايح، الذي انتقد عبر حسابه في

انعكست انتهاكات الفصائل على موقف شريحة عريضة من المدنيين الذين يسكنون تلك المناطق، إذا أصبحوا حذرين في إبداء آرائهم، سواء في حساباتهم الشخصية على شبكة الإنترنت، أو في استطلاعات الشارع التي تجريها مؤسسات صحفية في ريف حلب، من بينها

ما وضع حرية الرأي في مناطق النفوذ التركي بسوريا



02

أخبار سوريا

صديق عدو..
مناطق وجغرافية الحرب
في سوريا

03

أخبار سوريا

سياسة "قضم المناطق"
مستمرة.. تجاهل سوري
للتهديدات التركية

05

تقارير مراسلين

كيف يتخلص أهالي درعا
من السيارات "المحروقة"؟

05

تقارير مراسلين

تصعيد عسكري في إدلب
يتخوف أهالي ريف حلب
من تبعاته

07

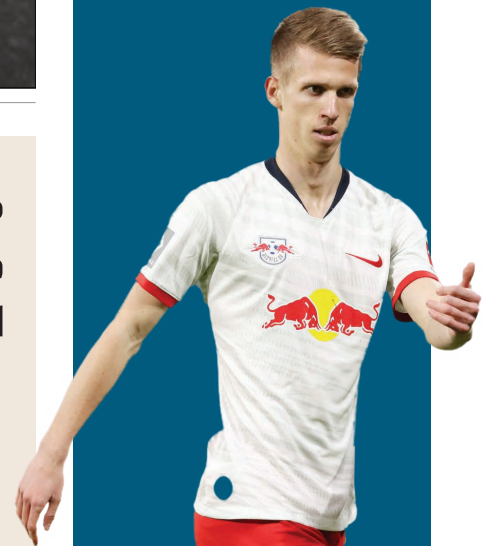
فعاليات ومبادرات

ركام الرقعة قيد الترحيل..
مهلة للسكان قبل إجراءات
البلدية

19

رياضة

فتى لايبزغ
الذهبي..
داني أولمو



تصويرية (تصديق عنب بلدي)

صديق عدو.. مناطق وجغرافية الحرب في سوريا

مع كل تقدم للنظام واستيلائه على منطقة خارجة عن سيطرته، تنشط حسابات الناشطين في الداخل السوري بنشر أخبار المعارك، ويبرز من تلك الأخبار مصطلحا "عدو" و"صديق"، في إشارة إلى المناطق التي تخسرهما فصائل المعارضة.

معظم هؤلاء الناشطين باتوا مصدرًا موثوقًا بالنسبة لمتابعيهم، فهم في أرض الميدان، وعلى احتكاك مباشر مع شبكة واسعة من المرابدين، التي ترقب خطوات النظام الواحدة تلو الأخرى.

عنب بلدي - تيم الحاج

انكفأت منذ سنوات، وباتت تقتصر على رد هجمات النظام، كما يجري الآن في إدلب، وجرى قبل ذلك في غوطة دمشق، ودرعا، وحمص، وجميع هذه المناطق كانت تخضع لاتفاقيات "خفض التصعيد" التي ضمنتها تركيا وروسيا وإيران في اجتماعات "أستانة" منذ مطلع 2017. الصحفي محمد الأشقر من ريف اللاذقية وقيم في إدلب، يرى في حديثه لعنب بلدي، أن "عدو" و"صديق" هما مصطلحان عسكريان يستخدمان بين الوحدات المقاتلة، ويعنيان سقوط منطقة بيد العدو أو تحريرها منه، موضحة أنه في المجال الإعلامي لا يوجد مصطلح "عدو" و"صديق".

وقال في هذا الإطار، إن أغلب الناشطين وبسبب عدم وجود خبرة إعلامية لديهم في بداية الحراك

الثوري المسلح، إلى جانب الحماسة الموجودة فيهم، اندفعوا لاستخدام هذين المصطلحين، حتى أصبحا عادة بالنسبة لهم.

واعتبر أن إطلاق لفظ "عدو" على منطقة كانت خاضعة لسيطرة المعارضة، أمر غير محبب، مفضلًا أن يقال "منطقة محتلة"، وفي حال تمت استعادتها يقال "حررت"، بحسب تعبيره.

يمان السيد وهو صحفي عمل لسنوات مراسلاً ميدانيًا من ريف دمشق، وقيم حاليًا في إدلب بعد تهجيره، حيث ينقل أخبارها، يتفق مع الأشقر في أن مصطلحي "عدو" و"صديق" عسكريان، ودرجا على لسان الناشطين الميدانيين.

وقال السيد لعنب بلدي، إن متابعي الناشطين على "السوشال ميديا"، باتوا يفضلون إطلاق هذين

المصطلحين في وصف حال منطقة شهدت معارك بين النظام وفصائل المعارضة.

ولفت إلى أن مصطلح "صديق" يأخذ تفاعلًا أكثر من الآخر (عدو)، إضافة إلى أن المتابعين لا يتفاعلون بكثرة مع الأخبار التي تصف حال المعارك دون استخدام هذين المصطلحين، كأن يقال "منطقة سيطرت عليها فصائل المعارضة"، مشيرًا إلى أن هذا المنشور لا يأخذ تفاعلًا كما حين يكتب أن منطقة أصبحت "صديق".

استخدام مصطلح "عدو" و"صديق" ليس حكرًا على الجهة المناهضة للنظام، فمع احتدام المعارك بين فصائل المعارضة وقوات النظام، تبرز أسماء إعلامية وشبكات محلية موالية تضخ أخبارًا حول نتائج ما يجري على الأرض من معارك.

حتى إن مراسلين في قنوات رسمية سورية، كمراسلة قناة "سما" كنانة علوش، تشارك متابعتها استخدام مصطلحي "عدو" و"صديق" حول المناطق التي تجري فيها معارك.

إدلب.. "صديق" أم "عدو" تعيش إدلب اليوم كارثة إنسانية، تحدثت عنها الأمم المتحدة في عدة مناسبات، كان أحدثها على لسان المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، في 6 من شباط الحالي.

وتنقسم هذه الكارثة إلى قسمين أساسيين، الأول هو موجات النزوح الكبيرة التي تشهدها محافظة إدلب، والتي ازدادت بعد قضم النظام مدناً "استراتيجية" في ريفها الجنوبي، كخان شيخون ومعره النعمان ومؤخرًا سراقب، حيث تدفق آلاف النازحين إلى الحدود، ما دفع الأمم

لا يعد مصطلح "صديق" أو "عدو" جديدًا في فضاء "السوشال ميديا" السوري، لجهته المعارضة والمالية، إذا باتا يمثلان مناطق وجغرافية المعارك والحروب على الخريطة السورية. ومنذ أن تحولت الثورة السلمية في سوريا إلى حركة مقاومة مسلحة ضد قوات النظام السوري مطلع 2012، باتت أخبار المعارك على الأرض هي الحديث الشاغل لشريحة كبيرة من السوريين على منصات التواصل الاجتماعي، فالكل يريد أن يعرف لمن ستحسم المعركة.

إلا أن استخدام هذين المصطلحين لدى المعارضين أوسع، لارتباطه بما يقوم به النظام من حملات عسكرية ضد المناطق الخارجة عن سيطرته. كما أن عمليات الهجوم للمعارضة

عنب بلدي - خاص

شرق الفرات يعود إلى الواجهة..

تحرك تركي لخلط الأوراق



بعد غيابه عن قائمة الأحداث الجارية في سوريا لأشهر، يعود ملف "شرق الفرات" إلى الواجهة مجددًا، عبر مقتل جندي تركي في مدينة تل أبيض، وثلاثة من قوات النظام السوري في بلدة تل تمر، إضافة إلى تبادل القصف بين "الجيش الوطني" السوري و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بريف الرقة. كل ذلك وقع في يوم واحد.

وتعيد هذه الأحداث إلى الأذهان التصريحات الصاخبة للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في 5 من شباط الحالي، في أثناء رده على مقتل جنود أتراك على يد قوات النظام السوري في إدلب، معتبرًا "الهجوم في إدلب هو بداية حقبة جديدة في سوريا بالنسبة لتركيا"، بحسب القناة الرسمية التركية (TRT).

وكان سبعة جنود أتراك وعامل قُتلوا وأصيب سبعة آخرون، في قصف للنظام السوري على إدلب، في 2 من شباط الحالي، بحسب وزارة الدفاع التركية. وردًا على مقتلهم، أطلقت تركيا 122 قذيفة مدفعية و100 قذيفة هاون على 46 هدفًا لقوات النظام.

واعتبر أردوغان أن اتفاقية "سوتشي" المتعلقة بشرق الفرات "لا تطبق بشكل جيد"، وهو ما بدأ أنه رد على تصريح لوزير الخارجية الروسي، سيرغي

لافروف، الذي حمل فيه أنقرة مسؤولية ما يحدث في إدلب، لأنها لم تطبق اتفاقيات "أستانة" و"سوتشي".

وقال الرئيس التركي في تصريحاته إن "الهجوم في إدلب هو بداية حقبة جديدة في سوريا بالنسبة لتركيا".

وأنتهت اتفاقية "سوتشي" المتعلقة بشرق الفرات بين أردوغان وبوتين، في 22 من تشرين الأول 2019، العملية العسكرية التركية، التي سيطر خلالها الجيش التركي و"الجيش الوطني" السوري على مدينتي تل أبيض بريف الرقة ورأس العين بريف الحسكة، وقراهما وبلداتهما، وسميت المعركة "نبع السلام".

شرق الفرات.. خلط الأوراق

تطرق الرئيس التركي خلال تصريحاته أيضًا إلى مدينة تل رفعت بريف حلب، مشيرًا إلى ضرورة طرد "وحدات حماية الشعب" (الكردية) منها، وإعادتها إلى سكانها الأصليين، ما يعني أن تركيا تحاول الضغط على النظام وروسيا في ملفات شرق الفرات وغربه، لإيقاف تقدمهما المتسارع في محافظة إدلب.

وفي 8 من شباط الحالي، قُتل جندي من الجيش التركي، في شرق الفرات، وقالت وزارة الدفاع التركية، إن خمسة جنود أصيبوا بجروح إثر انقلاب مركبتهم في منطقة عملية "نبع السلام" شمال شرقي سوريا، مشيرة إلى مقتل أحد الجنود.

وقبل إعلان الدفاع التركية، ذكرت وكالة "هاوار" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" (الكردية)، أن "قسد" التي تشكل "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري، تصدت لمحاولة تقدم لـ"الجيش الوطني" السوري والقوات التركية في ريف مدينة تل أبيض بريف الرقة.

وأضافت أن الجيش التركي و"الجيش الوطني" شنوا هجمات على مواقع "قسد" في قرية عفدكو وجلبه، في ريف تل أبيض الغربي.

وأشارت إلى حدوث معارك بين الطرفين، وأن "قسد" تمكنت من إحباط الهجمات، وقتل ستة عناصر من المهاجمين.

ونفى الناطق باسم "الجيش الوطني"، الرائد يوسف حمود، لعنب بلدي، حدوث هجوم على مواقع "قسد" بريف الرقة، موضحة أن ما جرى هو تبادل لإطلاق القذائف بين الطرفين.

ولم يتطرق حمود إلى كيفية مقتل الجندي التركي في ريف الرقة.

وبالتزامن مع أحدث ريف الرقة، قالت وكالة "هاوار"، إن ثلاثة عناصر من قوات النظام السوري قُتلوا في قرية الطويلة التابعة لبلدة تل تمر بريف الحسكة.

وأضافت أن عناصر من "الجيش الوطني" زرعوا لغماً، اليوم، قرب دروبية عسكرية للنظام، حيث انفجر اللغم في أثناء مرورها.

سياسة "قضم المناطق" مستمرة.. تجاهل سوري للتهديدات التركية

الشرقي تساؤلات حول أسباب ذلك، بالإضافة إلى غياب السلاح الثقيل الذي ظهر على جبهات ريف حلب، في تسجيل نشره "الحزب الإسلامي التركيستاني"، عبر منصته الإعلامية "صوت الإسلام"، في 7 من شباط الحالي.

ويظهر التسجيل استخدام السلاح الثقيل في المعارك، من بينها راجمات صواريخ وقذائف مدفعية، إلى جانب مضاد طيران ودبابات وصواريخ مضادة للدروع.

ويأتي ظهور استخدام الأسلحة الثقيلة في حلب في ظل غيابها عن جبهات القتال في إدلب وريفها، وقال قيادي في "الجيش الحر" بريف إدلب، طلب عدم ذكر اسمه، في وقت سابق لعنب بلدي، إن "هيئة تحرير الشام" سحبت سلاحها الثقيل من جبهات إدلب إلى ريف حلب الغربي.

لكن مسؤول التواصل الإعلامي في "تحرير الشام"، تقي الدين عمر، أكد أن السلاح الثقيل موجود على محاور إدلب أكثر من كل المحاور الأخرى، وما أشيع عن سحبه غير صحيح.

وأشار، في حديث سابق مع عنب بلدي، إلى أن طبيعة المعركة في إدلب ووجود طائرات الاستطلاع وامتلاك الطرف الثاني آلية توجيه ضربات دقيقة جداً للأهداف، أدى إلى "تغيير لوجستي في تحريك وتأمين السلاح الثقيل ونزوله في الوقت والمكان المناسب في أرض المعركة".

ومن المتوقع أن تتابع قوات النظام تقدمها وصولاً للسيطرة على الطريق الدولي "M5" بانتظار التفاهات التركية- الروسية الجديدة التي بدأ التفاوض حولها بوصول وفد روسي إلى أنقرة، السبت الماضي.

النظام، إذ لم تستطع بعد أسبوعين من المعركة السيطرة إلا على بعض المناطق الصغيرة مثل "الراشدين 5"، في حين تدور معارك يومية في جبهة "الراشدين 4" وجمعية الصحفيين. وتعلن "الجبهة الوطنية للتحرير" و"هيئة تحرير الشام"، يومياً، عن خسائر قوات النظام والمليشيات المرادفة لها في ريف حلب الجنوبي والغربي، وفي وقت تجاهل الإعلام الرسمي الخسائر، تنعى صفحات وشبكات موالية للنظام قتلى في المعارك بشكل دوري.

ودفع تصدي الفصائل إلى تحويل بوصلة المعارك إلى ريف حلب الجنوبي، وبدأت قوات النظام بالسيطرة على قرى وبلدات المنطقة بشكل متسارع منها زيتان وبرنة، ووصلت إلى بلدة العيس وتلتها التي تضم نقطة مراقبة تركية وحاصرتها غير أبهة بتهديدات الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان. وكان أردوغان هد بشن عملية عسكرية واسعة في إدلب في حال استمرار تقدم قوات النظام وحصارها نقاط المراقبة التركية، وقال في كلمة له أمام حزب "العدالة والتنمية"، الأسبوع الماضي، "قواتنا الجوية والبرية ستتحرك عند الحاجة بحرية في كل مناطق عملياتنا وفي إدلب، وستقوم بعمليات عسكرية إذا اقتضت الضرورة".

وحدد أردوغان مهلة لقوات النظام خلال شهر شباط الحالي للانسحاب من المناطق المحيطة بنقاط المراقبة التركية، لكن النظام السوري لم يعط التهديدات التركية أي أهمية، واستمر بالتقدم مدعوماً بالطيران الروسي، بانتظار رد تركيا وتنفيذ تهديداتها.

أين السلاح الثقيل؟

وطرح التقدم السريع لقوات النظام بريف حلب الجنوبي وريف إدلب

عنب بلدي - خاص

واصلت قوات النظام السوري اتباع سياسة "قضم المناطق" للتقدم في مناطق سيطرة المعارضة بالشمال السوري، سواء في ريف حلب أو في إدلب وريفها.

"سياسة القضم" لدى قوات النظام ليست جديدة، بل اتبعتها خلال السنوات الماضية، وتقوم على تجزئة جبهات القتال والسيطرة عليها بشكل متتابع، متسلحة بالكثافة النارية والغطاء الجوي، في حين لم تستطع فصائل المعارضة إيقاف هذه السياسة، واتبعت أسلوب شن غارات على مواقع النظام، وتنفيذ عمليات تفجير عربات مفخخة بهدف استنزافه.

ريف حلب

أحدث خطوات النظام باتباع سياسته كانت في ريف حلب الجنوبي، بعد فشله في إحراز أي تقدم على جبهة الريف الغربي بسبب مقاومة الفصائل المتمثلة بـ "الجيش الوطني" السوري و"هيئة تحرير الشام"، إلى جانب دخول "الحزب الإسلامي التركيستاني" ميدان المعارك.

وبدأت قوات النظام السوري معركة للسيطرة على الطريق الدولي دمشق-حلب، عبر فتح محورين، الأول كان من ريف إدلب الشرقي والجنوبي، وتمكنت فيه من السيطرة على منطقة معرة النعمان، إلى جانب مدينة سراقب التي تقع على نقطة تقاطع الأوتوسترادين (دمشق-حلب M5، واللاذقية-حلب M4).

وتزامن ذلك مع هجوم شنته قوات النظام في ريف حلب الغربي بهدف السيطرة على أطراف الطريق الدولي، إلا أنه بسبب تصدي الفصائل ووضع ثقلها في المعركة فشل تقدم قوات



إلى قصف الأسواق واستهداف المستشفيات، وهو ما يدخل ضمن ما تصنفه الأمم المتحدة بجريمة حرب.

وتخضع إدلب لا تفاقية "سوتشي" الموقعة في مدينة سوتشي الروسية بين الرئيسين التركي والروسي، رجب طيب أردوغان، وفلاديمير بوتين، في أيلول 2018، وتنص على الإبقاء على منطقة "خفض التصعيد" في إدلب، وتحصين نقاط المراقبة التركية واستمرار عملها. ووفق الاتفاقية، يتخذ الاتحاد الروسي جميع الإجراءات اللازمة لضمان تجنب تنفيذ عمليات عسكرية وهجمات على إدلب، والإبقاء على الوضع القائم، إضافة إلى إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15-20 كيلومتراً داخل منطقة "خفض التصعيد".

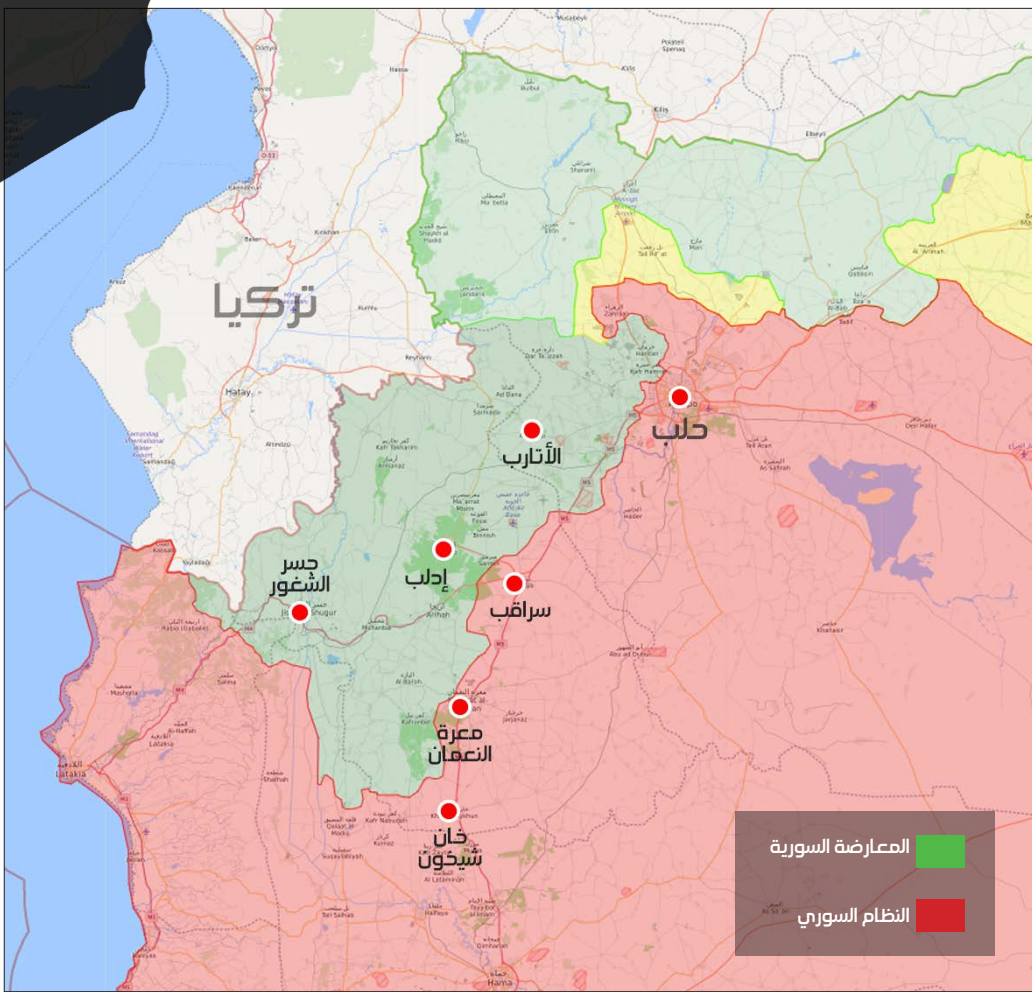
المتحدة لدق ناقوس الخطر. ووثق "فريق منسقو الاستجابة" منذ توقيع اتفاقية "سوتشي" المتعلقة بإدلب، في 17 من أيلول 2018 حتى 4 من شباط الحالي، نزوح ما يقارب المليون و800 ألف نازح، أغلبيتهم انتشروا على الحدود، وبعضهم دخلوا إلى مدن بعيدة عن مناطق الاشتباكات، بعد إيقانهم أن لا أمان بعد اليوم في إدلب، إذ إن النظام ماض بحملته التي عنونتها روسيا أكثر من مرة، بأن كل شبر في سوريا يجب أن يعود إلى سيطرة النظام. أما القسم الثاني من الكارثة، فيتركز في عمليات القصف المدمرة والمميتة للسكان، حيث يوثق "الدفاع المدني" بشكل يومي سقوط أعداد من الضحايا، إلى جانب دمار عشرات المنازل والمنشآت، إضافة

ولم تذكر وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، أي معلومات عن وقوع قتلى للنظام في بلدة تل تمر. كما لم يصدر "الجيش الوطني" بياناً رسمياً حول استهداف عناصر للنظام في ريف الحسكة، ولم يتبنّ الرائد يوسف حمود، خلال حديثه مع عنب بلدي، عملية قتل عناصر النظام، وشكك فيما نقلته وكالة "هاوار". وقال في هذا الإطار "من نقل الخبر أو من اكتشفه هو مسؤول عنه".

ريف الحسكة مرجح للتصعيد كانت تركيا ترمي من خلال "نبع السلام" للسيطرة على بلدة تل تمر بريف الحسكة وتل رفعت بريف حلب الشمالي، وعين العرب بريف حلب الشرقي، لكن سعيها توقف مع توقيع "سوتشي".

ودخلت قوات النظام السوري بلدة تل تمر بعد يوم واحد من الاتفاق مع "الإدارة الذاتية"، في 13 من تشرين الأول 2019، حيث نصت الاتفاقية على انتشار قوات النظام في مناطق الإدارة، منعاً لتقدم الجيش التركي الذي كان قد بدأ، في 9 من تشرين الأول 2019، عملياته العسكرية.

والتصعيد هذه المعارك بدخول قوات النظام السوري برفقة الشرطة العسكرية الروسية إلى صوامع العالية بمنطقة تل تمر بريف الحسكة، في 1 من كانون الأول 2019، وذلك ضمن تفاهات بين تركيا وروسيا.



خريطة توضح توزيع السيطرة في إدلب شمال سوريا - 8 شباط 2020 (عنب بلدي)

كيف يتخلص أهالي درعا من السيارات "المحروقة"؟

ينتشر مصطلح "سيارة محروقة" في محافظة درعا جنوبي سوريا، للحديث عن السيارات المسروقة أو المهربة من لبنان والعراق، والتي ليس لها أوراق نظامية باسم مالكيها الحالي، فيما يتعلق بالنمرة والتسجيل في مديرية النقل ودفع الرسوم.

سوق شعبي في مدينة درعا - 21 كانون الثاني 2020 (سانا)



إيرادات المديرية ازدادت خلال عام 2019 مقارنة بالعام 2018، نتيجة الإقبال الشديد للمواطنين لتسوية أوضاع مركباتهم. مبيّن أن عدد المعاملات المنفذة خلال العام الماضي بلغ 38 ألفاً و113، منها 19 ألفاً و553 معاملة تجديد ترخيص، وستة آلاف و343 معاملة نقل ملكية حسب تصريح الرفاعي. وحصر النظام تزويد المركبات بالمحروقات المدعومة لحاملي البطاقة الذكية فقط، والتي لا يمكن الحصول عليها إلا بعد استكمال شروط التسجيل، ودفع الرسوم، الأمر الذي شجع الأهالي على تسوية حال مركباتهم للحصول على البطاقة الذكية.

مأمون، من سكان ريف درعا، قال لعنب بلدي إن تسوية أوضاع المركبات بكافة أنواعها أصبح ضرورياً، ليس فقط من أجل المرور على حواجز النظام ودوريات المرور، إنما من أجل الحصول على المحروقات المدعومة. وأشار مأمون (تحفظ على نشر اسمه كاملاً) إلى أنه أنهى معاملات ترسيم دراجته النارية، واستكمل كافة الأوراق النظامية من أجل الحصول على البنزين عبر البطاقة الذكية.

بالمقابل شكلت تلك السيارات خسارة لأصحابها الأصليين وملاكها على حد سواء، فصاحب السيارة يضطر لفرغتها بسعر أخفض للشخص الذي يستخدمها، ومالكها قد يضطر لبيعها بسعر بخس، على اعتبار أن أغلب السيارات المحروقة وصلت إلى درعا بشكل غير نظامي.

المعارضة، ولكنه اضطر لتسوية وضعها بعد سيطرة النظام على المحافظة. وقال عماد (تحفظ على نشر اسمه كاملاً لأسباب أمنية) لعنب بلدي إنه تمكن من التواصل مع صاحب السيارة الأساسي عن طريق "كشف إطلاع على رقم المحرك"، وتواصل معه ودفع له ثمن فراغها، وتنازل صاحبها عنها بشكل قانوني.

ويشير إلى أن الكثير من مالكي السيارات تخلصوا منها عبر إعادتها

المعارضة، ولكنه اضطر لتسوية وضعها بعد سيطرة النظام على المحافظة. وقال عماد (تحفظ على نشر اسمه كاملاً لأسباب أمنية) لعنب بلدي إنه تمكن من التواصل مع صاحب السيارة الأساسي عن طريق "كشف إطلاع على رقم المحرك"، وتواصل معه ودفع له ثمن فراغها، وتنازل صاحبها عنها بشكل قانوني.

ويشير إلى أن الكثير من مالكي السيارات تخلصوا منها عبر إعادتها

لدى الأهالي في درعا سابقاً، بسبب انعدام الحركة والتواصل مع مناطق سيطرة النظام، وعدم وجود شرطة مرور أو مديريات نقل تابعة لجهات حكومية معارضة، تطلب أوراقاً نظامية، ولا يتطلب الاحتفاظ فيها تراكمًا للرسوم على عكس السيارات النظامية.

عماد، سائق سيارة أجرة في محافظة درعا، كان قد امتلك سيارته دون أن يكون لها أوراق رسمية، وكان يتنقل فيها ضمن مناطق سيطرة فصائل

عنب بلدي - درعا

منذ سيطرة النظام السوري على محافظة درعا في عام 2018، عمد مالكو "السيارات المحروقة" إلى تسوية أوضاعها، تفادياً لمصادرتها من قبل حواجز النظام السوري، وإكمال إجراءات الحصول على البطاقة الذكية، والحصول بالتالي على مستحقات البنزين.

البحث عن المالك الأصلي

كانت "السيارات المحروقة" مرغوبة

مطاحن دير الزور الشرقي..

فساد إداري يدفع المستهلك ضريبته

دير الزور - خالد العبد الله

لم يسلم رغيف الخبز، القوت اليومي لأهالي ريف دير الزور الشرقي، من الفساد الإداري، إذ باتت الرشى ضرورية لتسهيل إجراءات الراغبين في العمل والاستثمار في مجال المطاحن، في منطقة يعاني سكانها من تراجع معيشي، تعكسه المظاهرات المتكررة المنددة بسوء الأوضاع الخدمية. عنب بلدي حاولت تسليط الضوء على ممارسات المعنيين بمنح تراخيص لاستثمار المطاحن والأفران في المنطقة، وأساليب العمل، والبنود المفروضة من قبل "الإدارة الذاتية" المسؤولة عن شؤون المنطقة خدمياً.

"المعلوم للمدعوم"

يتوجب على كل متقدم للحصول على ترخيص مطحنة في ريف دير الزور الشرقي، والخاضع لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية"، دفع "المعلوم"، بحسب تعبير صاحب مطحنة، تحدثت إليه عنب بلدي. يقول صاحب المطحنة، الذي تحفظ

بإستهلاك المحروقات والحبوب التي يحصلون عليها، حيث ترسل الإدارة لكل مطحنة 150 طن حب أسبوعياً، موزعة على أربعة أسابيع، مرفقة بألفين و500 ليتر مازوت.

تحصل المطاحن على ليتر المازوت المدعوم بسعر 75 ليرة لليتر الواحد، وبيعه صاحب المطحنة بـ 120 ليرة في السوق المحلي بهدف الربح، كذلك الأمر بالنسبة إلى القمح المدعوم الذي تحصل عليه المطاحن بمئة ليرة، وتبيعه بسعر 140 ليرة في السوق المحلي.

أما بالنسبة للأفران، فهي ملزمة بدفع نحو خمسة آلاف دولار للحصول على رخصة واستقدام الطحين الجيد بسعر مدعوم، لكنها تبيعه بسعر أكبر في السوق.

تعاود الأفران شراء قمح من النوع الرديء لاستخدامه بدلاً من الجيد، ما ينعكس على جودة المنتج، ويحقق فائضاً لأصحاب الأفران من فارق سعر البيع للمنتجات المدعومة، في حلقة فساد، المستهلك هو ضحيتها الأولى.

في حين يطلب من صاحب المطحنة دفع تأمين قدره مليوني ليرة، والتزامه بإنتاج 77% من القمح المقدم له كدقيق، و22% منه كنخالة و1% شوائب ومصول.

لكن البند الخامس من العقد يلزم الطرف الثاني، والممثل بصاحب المطحنة، ألا يتصرف في الإنتاج إلا بموافقة الطرف الأول.

وتشترط إدارة الأفران والمطاحن في دير الزور التابعة لـ "الإدارة الذاتية"، خصم مبلغ 500 ألف ليرة سورية من قيمة الضمان الإجمالي والمقدرة بمليون ليرة، في حال ارتكاب مخالفة أيًا كانت.

ويخصم من قيمة الضمان مبلغ مليون ليرة في حال تكرار ارتكاب المخالفة، ويلغى العقد عند معاودة ارتكاب المخالفة للمرة الثالثة من قبل صاحب المطحنة، وفق العقد الذي اطلعت عليه عنب بلدي.

حلقة فساد يدفع المستهلك ضريبتها تلزم إدارة المطاحن والأفران في "الإدارة الذاتية" مستثمري المطاحن

المعنية بالمحروقات إلى نصر المعزي، والإنشاءات والتعمير إلى إسماعيل المعزي، والجمارك لعبد السلام المعزي، والنقط والآبار لبسام المعزي، لتكون المطاحن من نصيب يحيى المعزي.

وتقدر مصادر محلية من أبناء المنطقة عدد المطاحن التي في حوزة المعزي، بمطحنتين (طاحونة المعزي، وطاحونة الهدار)، إضافة إلى امتلاكه خمسة أفران، في مناطق انتشار عائلته.

شروط ولكنا

حصلت عنب بلدي على نسخة من أحد العقود المبرمة في حزيران من العام الماضي، تعود إلى صاحب مطحنة (تحفظ على نشر اسمه لضمان سلامته)، ويظهر العقد المبرم مع "مجلس سوريا الديمقراطية" أنه ملزم بتقديم القمح إلى المطحنة، وتغطية أجرة الطحين، والمقدرة بستة آلاف ليرة سورية للطن الواحد، إضافة إلى تزويد المطحنة بـ 15 لتراً من المازوت للطن الواحد من القمح.

"عائلة مخلوف الصغرى"

يحيى المعزي، هو مسؤول عن إدارة المطاحن في ريف دير الزور الشرقي، ينحدر من قبيلة المعزي والتي عرفت باسم "عائلة مخلوف"، كما تصفها مواقع محلية، نظراً لاستيلاء عدد من أفرادها على المفاصل الحيوية لاقتصاد المدينة.

فبعد سيطرة "قسد" على ريف دير الزور، منحت لعدد من أفراد العائلة مناصب إدارية ومالية، وعليه تم إسناد إدارة "سادكوب"

أهالي ريف دلب يتخوفون من تبعات تصعيد إدلب

بعد التصعيد العسكري الأخير في محافظة إدلب وريفها، ومع تسارع الأحداث واستماتة النظام السوري وحلفائه من أجل السيطرة على الطريقين الدوليين دمشق - حلب "M5" واللاذقية - حلب "M4"، وجد الخوف من مصير مشابه مكاناً في المناطق الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني" السوري المدعوم من تركيا في ريف حلب الشمالي.

الدفاع المدني يساعد بانتشال ضحايا من تحت الأنقاض بعد استهداف غارة جوية لبلدة كفرنوران بريف حلب الغربي - 21 كانون الثاني 2020 (عنب بلدي)



استهدافات سابقة

في 2 من شباط الحالي، استهدفت خمس غارات جوية مدينة الباب شرقي محافظة حلب للمرة الأولى منذ عملية "درع الفرات" التي نفذها "الجيش الوطني" بدعم تركي، ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، وانتهت في آذار 2017، مخلفة إصابات طفيفة بين المدنيين وحرائق في المدينة، وفق مسؤول مركز "الدفاع المدني" في مدينة الباب، أسامة الحجار. وجاءت هذه الغارات بعدما بدأ مقاتلو "الجيش الوطني" معركة أطلقوا عليها اسم "العزم المتوحد"، استهدفوا فيها ثلاث نقاط للنظام السوري على محور تادف بريف المدينة، إلا أنها توقفت بعدة ساعات من البدء فيها، ذلك ما دفع كثيراً من الناس للشعور بالخوف من تصعيد جديد للطيران الروسي والسوري على المنطقة.

برأي أحد عناصر "الجيش الوطني" (تحفظ على نشر اسمه)، فإن الموقف الهش الذي أبداه الجانب التركي من خلال نقاطه التركية التي لا توقف تقدم جيش النظام السوري وحليفته روسيا، هو أحد الأسباب الرئيسة في خلق حالة الحيرة والقلق تلك.

وتابع العنصر أن خسارة فصائل المعارضة للعديد من المناطق وخاصة الاستراتيجية منها، مثل سراقب ومعرة النعمان دفع الناس "نحو الخوف مما هو قادم".

ريف حلب - عاصم ملحم

رصدت عنب بلدي آراء سكان مدينة الباب في ريف حلب الشمالي، حول احتمالية انعكاس آثار العملية العسكرية في إدلب على مناطقهم، واستطلعت أسباب مخاوفهم.

محمد الحميد، أحد النازحين في الباب، أبدى تخوفه من احتمالية حدوث موجة نزوح جديدة في المنطقة، إذ لا مكان يمكن أن يذهب إليه، في حال استمر التوتر في إدلب، فبعد أن هُجر قسراً ونزح، لم يعد مستعداً لهجرة جديدة، بحسب تعبيره.

وأكد ناشط إعلامي في الباب (تحفظ على نشر اسمه)، أن معظم الناس في المدينة وما حولها ينتابهم الخوف الشديد من العودة لوضع الحرب، لافتاً إلى أن المنطقة ليست مستقرة أساساً ومصيرها غير واضح المعالم.

الأمر ذاته أشار إليه طالب إدارة الأعمال في جامعة غازي عينتاب التركية قرب مدينة الباب، عبد الباسط الزين، بقوله إن كثيراً من الناس يسيطر عليهم شعور الترقب والحيرة حول التفاهات الدولية، والحد الذي سيتوقف عنده النظام السوري وحليفه الروسي.

ويدير مدينة الباب مجلس محلي مدعوم من تركيا، التي نفذت فيها مشاريع خدمية وتعليمية وطبية عدة، ويسيطر عليها "الجيش الوطني" السوري المدعوم من تركيا.

بمنأى عن أي عمل عسكري لقواته وحلفائه"، وفق عبارة. ورغم أنه يرى في التحركات والتصريحات الدبلوماسية بين البلدين إشارة إلى رغبة مشتركة في التهدئة، لا يستبعد الباحث وجود رغبة روسية في إعادة جميع المناطق السورية، ومن بينها شمالي حلب، إلى قبضة النظام السوري.

لا ثالث لهما، الأول هو تحذير أنقرة من مغبة دعمها لفصائل المعارضة في إدلب، وتنبية لها للمضي بتنفيذ تعهداتها طبقاً لاتفاقية سوتشي الخاصة بإدلب".

و"الثاني هو تنكير بأن مناطق درع الفرات، كغيرها من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، ليست

رسائل لتركيا من جانبه، أكد الباحث السياسي السوري عبد الرحمن عبارة، في حديثه لعنب بلدي، أن كل عمل عسكري أو أمني يستهدف ما أطلق عليها "مناطق درع الفرات" يعتبر رسالة غير مباشرة لتركيا.

ومقاد هذه الرسالة "يتضمن معنيين

أسواق "التعفيش" في حمص تبيع أثاث منازل ريف إدلب

عنب بلدي - ريف حمص

انتشرت في سوريا أسواق المسروقات منذ أن بدأت حملات التهجير القسري، التي استباح بعدها عناصر من قوات النظام منازل المهجرين من مناطق كان يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، وسرقوا ممتلكاتهم وباعوها في أسواق ومحلات مخصصة.

وأطلق السوريون على هذه العملية مصطلح "التعفيش" على اعتبار أن البضاعة المعروضة تكون في الغالب "عفش" (مفروشات) البيوت المنهوبة. مع بدء الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام على مدن وبلدات ريف إدلب منتصف كانون الثاني الماضي، وسيطرت إثرها على قرى وبلدات عدة، بدأت محلات "التعفيش" بالظهور في مناطق ريف حمص الشمالي القريبة.

أسعار منخفضة

تعتبر البضاعة المعروضة في محلات "التعفيش" رخيصة "جداً" مقارنة بالبضاعة الجديدة أو المستعملة التي يبيعها أصحابها، إذ تباع قطع المفروشات بأقل من نصف سعر مثيلاتها الجديدة أو المستعملة. يؤكد خالد أبو عمر (تحفظ على نشر اسمه) الكامل لأسباب أمنية) وهو من سكان مدينة الرستن، أن أسعار بعض السلع تكون أقل بنحو 60% أو أكثر من الجديدة.

لكن التحفظات الشخصية لن تقلل من انتشار هذه التجارة، فعلى الرغم من عدم قانونية هذا النوع من التجارة، تجاور أغلب محلات "التعفيش" في مدينة الرستن منطقة المربع الأمني، ما دفع الأهالي الذين التقتهم عنب بلدي إلى الاعتقاد أن لهذه المفارز حصّة من الأرباح، ما يعني استمرار عملها لجني المزيد.

أما أبو منذر، رجل ستيني من مدينة الرستن (طلب عدم نشر اسمه)، فيعارض فكرة الشراء من محلات "التعفيش" بعد أن عادت إلى ذهنه صورة تهجير الأهالي، قائلاً، "كادت منطقتنا أن تهجر كما هجر إخواننا في أرياف إدلب، هل يرضى أحد منا أن يباع عفش بيته كما يباع عفش بيوتهم؟".

ليست لديها قدرة مادية على شراء المفروشات الجديدة أو المستعملة لمنزلها بعد احتراقه إثر سقوط قذيفة في المطبخ.

تقول أم محمود (طلبت عدم نشر اسمها الكامل لأسباب أمنية) "أنا مجبرة على الشراء من التعفيش وذلك أفضل من الموت مع أولادي بسبب البرد".

ويضرب مثلاً في حديثه لعنب بلدي أن سعر أي سجادة من النوعية الممتازة لا يقل عن 300 ألف ليرة سورية، لكن يمكن شراؤها من محلات "التعفيش" بـ50 ألف ليرة، والسعر الحقيقي لأي "مجلس عربي" لا يقل عن 350 ألف ليرة، يمكن شراؤه بأقل من 100 ألف.

آراء متضاربة

يقول خالد إن الجميع يعلم بـ"تحريم" التجارة بالمواد المسروقة، ولولا انخفاض أسعارها بهذا الشكل لما بيعت بتاتاً، مشيراً إلى أن فرق السعر يدفع الناس إلى الشراء مقابل "تحمّل إثمه".

وعلى الرغم من أن ظاهرة محلات "التعفيش" تعود لعام 2013، إلا أنها تسجل أول ظهور لها في منطقة من مناطق "التسويات" بريف حمص الشمالي.

يرى أحد أصحاب محلات "التعفيش" في مدينة الرستن (نتحفظ على نشر اسمه)، أن البضاعة فتحت المجال أمام كثير من الأسر الفقيرة لفرش بيوتها بتكاليف رخيصة، فـ"بئس سجادة جديدة يمكن فرش البيت من بابه لمحاربه وبضاعة نخب أول".

"أم محمود" من سكان مدينة تلبيسة، قدمت لمدينة الرستن للشراء من محلات "التعفيش"، تقول إنها مدركة لـ"حرمانية" شراء مفروشات لبيت سرق بعد تهجير أهله، لكن



شارع وسط مدينة حمص - شباط 2020 (سانا)

العملية التعليمية تتراجع في مناطق "التسويات" بمحافظة القنيطرة

تشهد العملية التعليمية تراجعاً في المناطق التي شهدت عمليات "تسوية" مع النظام السوري في محافظة القنيطرة، جنوبي البلاد. ووفق عدة مصادر من القنيطرة تحدثت لعنب بلدي، فإن النظام يتبع سياسة العقاب بحق المناطق التي كانت خارجة عن سيطرته في المحافظة. وأشارت المصادر إلى قيام مؤسسات النظام بحرق مناطق "التسويات" من المستلزمات والكوادر التعليمية.

مدرسة خالية من الطلاب في القنيطرة - شباط 2019 (وكالة سانا)



عنب بلدي - القنيطرة

وتعزيزات عسكرية أجبرت المعارضة على المغادرة إلى الشمال السوري، وذكر معلم في إحدى القرى التي سيطر عليها النظام في القنيطرة (فضل عدم ذكر اسمه) لعنب بلدي، أن عدد الطلاب في القرية بلغ ألف طالب

سيطرت قوات النظام السوري بدعم روسي على محافظتي درعا والقنيطرة في تموز 2018، بموجب اتفاق "التسوية"، بعد أيام من قصف

من جميع المراحل، في ظل عدم وجود مقاعد دراسية. ولفت إلى وجود نقص في مدرّسي المواد العلمية كالعلوم، واللغة الإنجليزية والفرنسية. وأوضح أن أغلبية المعلمين الحاليين هم وكلاء ليست لديهم شهادات جامعية أو اختصاص، مشيراً إلى أن الأغلبية العظمى منهم من النساء، حيث لا وجود للشباب بسبب الأوضاع الأمنية الراهنة. وأشار المعلم إلى وجود سببين يمنعان وجود نكور في العملية التعليمية في القنيطرة، إما الهجرة خوفاً من الالتحاق بصنوف قوات النظام، أو أن يكون الشاب متوارياً عن الأنظار بسبب مذكرة اعتقال بحقه، صادرة من أحد الفروع الأمنية التي عادت إلى نشاطها في مناطق "التسويات". وكانت مديرية التربية التابعة للنظام في محافظة القنيطرة أحصت، في تشرين الأول 2018، وجود 93 مدرسة متضررة نتيجة المعارك، من أصل 246 مدرسة لجميع المراحل التعليمية، وفق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). وأوضحت حينها أن عدد الطلاب في القنيطرة بلغ 74 ألف طالب وطالبة

للتعليم الأساسي، و13 ألف طالب وطالبة للتعليم الثانوي، و2600 طالب للتعليم المهني. **تسرّب من المدارس** أكد المعلم الذي تحدث لعنب بلدي، أن أعداد الطلاب في القنيطرة في تراجع، بسبب سوء الحالة التعليمية الذي يتسبب به النظام، إضافة إلى عدم تأقلم الطلاب مع وجود النظام السوري في مناطق ظلت لسنوات خاضعة للمعارضة، وفق قوله. وفي هذا الإطار قال علي (اسم مستعار) وهو والد أحد الطلاب في القنيطرة، إنه قد ضاع عام دراسي كامل أو عامان على عدد كبير من الطلاب الذين كانوا يعيشون في "بيئات الثورة" بالقنيطرة، موضحاً أن هؤلاء حُرّموا من التعليم بشكل نهائي بسبب ظروف القصف المتواصل والظروف الأمنية وظروف الحصار، قبل سيطرة النظام على القنيطرة. وأضاف، "القصف توقف، لكن النظام يسعى الآن إلى إنشال التعليم، عبر عدم تقديم الدعم للمدارس من كتب ومقاعد وتدفئة وكادر مختص".

وبالنسبة للطلاب، أوضح علي أنهم غير راغبين بالتعلم بعد الانقطاع والحروب التي شاهدها، وهم بحاجة إلى دعم نفسي واهتمام أكبر، وهذا الشيء الذي لا يسعى النظام إلى تقديمه لهم. وأردف "يعتبر التعليم من أبرز القطاعات التي تقاس عليها أوضاع المجتمعات، ويمثل معياراً منطقياً للتقدم والتطور بالحياة، ومنذ انتهاء النظام الحل الأمني العنيف تجاه الحراك الشعبي السوري، كان قطاع التعليم أحد القطاعات التي مورست بحقه أبشع أنواع التدمير المنهجي". وكانت وكالة "سانا" قالت إنه تم تخصيص مبلغ 300 مليون ليرة سورية لمديرية التربية في القنيطرة، لصيانة وإصلاح 50 مدرسة للتعليم الأساسي والثانوي. ولفت علي إلى أن المدارس ما زالت مهمشة في مناطق "التسويات"، مقارنة بالمناطق التي بقيت تحت سيطرة النظام في القنيطرة طوال أيام الحرب. وأضاف أن أغلبية المدارس في مناطق "التسويات" ما زالت مدمرة، وتفتقر للمدرسين والمختبرات العلمية والمقاعد الدراسية والكتب والتدفئة.

رحلة بحث "شاقة" عن منزل في إدلب

إدلب - شادية التتاع

الوجهة مجهولة، كما المصير، والمراد منزل في منطقة أمّنة نسبياً شمال غربي سوريا، ترد جدرانها عن نازحي مدن وبلدات ريف إدلب برد الشتاء وأمطاره. وبعد أن شنت قوات النظام مع حليفها الروسي حملة عسكرية على مدن وبلدات المدينة منتصف كانون الثاني الماضي، اضطر ما يقارب 350 ألف مدني إلى ترك منازلهم والبحث عن ملجأ آمن، بحسب ما وثقه فريق "منسقو استجابة سوريا". ونظراً لموجات النزوح الكبيرة إثر اشتداد القصف ووتيرة العمليات العسكرية، ومع انخفاض درجات الحرارة، صار من الصعب على النازحين إيجاد منزل. أحمد ريا نزح من قرية معرة حرمة في الريف الجنوبي إلى محافظة إدلب، وأجبره القصف على الخروج من قريته إلى المجهول، ليجد نفسه مع عائلته في بلدة سرمين التي استقر في أحد بيوتها بعد "عناء طويل" لإيجاده. لكن وصول النظام إلى معرة النعمان جنوبي محافظة إدلب وسيطرته على المدينة أجبره على النزوح مرة ثانية ومجدداً إلى المجهول. اختار أحمد التوجه إلى مدينة إدلب للبحث عن منزل عن طريق المكاتب العقارية الموجودة في المدينة. وعلى الرغم من غياب الأمان، وبعد بحث طويل، استطاع أحمد إيجاد منزل إيجاره 25 ألف ليرة سورية شهرياً، طلب منه المكتب العقاري أن يدفع مع الإيجار تأميناً وعمولة بقيمة الإيجار، الأمر الذي جعله يعدل عن فكرة استئجار منزل، ليعود إلى منزل أحد أقاربه في مدينة سلقين. يقول أحمد لعنب بلدي، إن ضيق منزل قريبه جعله يتوجه مرة أخرى إلى مدينة إدلب، وهناك لا يعرف إلى أين الوجهة. يتشارك أحمد الشايب من سكان كفرنبيل المصير المجهول مع أحمد ريا، إذ نزح إلى بلدة الدانا مع

الحرب والنزوح يضاعفان مصاعب ذوي الإعاقة في ريف حلب

عنب بلدي - ريف حلب

تأمين قوت يومها، ولهذا الهدف أجرت مقابلة عمل في الأونة الأخيرة، لكن القائمين عليه اعتذروا منها بسبب وضعها الصحي، إذ تقتصر مبادرات دعم ذوي الإعاقة في منطقتها على الأطفال. ففي مدرسة ماجد كرماني ببلدة الجينة الواقعة في ريف حلب الغربي، ينشط مركز معني برعاية 45 طفلاً من ذوي الإعاقة، بمن فيهم معاقون مقيمون في مخيمات البلدة. وتشير مديرة المشروع، نور الهدى الحفار، في حديث لعنب بلدي، إلى أن معلم يواجه أيضاً صعوبات في تأمين احتياجات ذوي الإعاقة من أدوية وكراسي متحركة وفوط، بينما تزايدت الاحتياجات إثر موجة النزوح التي حصلت مؤخراً، بعد أن استقبل المركز عشر حالات جديدة. ويشهد ريف حلب الغربي حملة عسكرية للنظام السوري والقوات الروسية الحليفة بهدف التقدم عسكرياً، بالتزامن مع حملة أخرى في ريفي إدلب الجنوبي والشرقي، خلفتا 61 ألفاً و384 عائلة نازحة، في الفترة ما بين 16 من كانون الأول 2019 و4 من شباط الحالي، بحسب فريق "منسقو الاستجابة". فاطمة تخشى النزوح مرة أخرى بسبب العملية العسكرية، إذ ستضطر لحمل عبء طلب المساعدة من الآخرين، وسيترتب عليها دفع مبالغ إضافية في النقل، فضلاً عن مخاوفها من صعوبة التأقلم في مكان النزوح الذي ما زال مجهولاً بالنسبة لها.

بوجه بشوش وبهمة عالية، تخرج فاطمة الفاسم من غرفتها متكئة على عكاز لتبادر بالمصافحة، تتحدث بابتسامة، دون أن يتمكن الجالس أمامها من تخمين السبب الذي خلق لديها العجز عن الحركة بحرية. فاطمة نازحة من ريف دير الزور الشرقي إلى غربي إدلب، أصيبت برصاصة طائشة، خرجت من مخزن ذخيرة سلاح كان في يد زوجها، أصابت جذعها، ما دعا لاستئصال الكلية والطحال وإحدى فقرات ظهرها، وهو ما أعاق حركتها بشكل جزئي. تحكي فاطمة، الشابة الثلاثينية، لعنب بلدي، عن عملها السابق قبل النزوح بحسرة، إذ كانت تساعد المرضى وتمد لهم يد العون في أحد مشافي دير الزور الشرقي، لكن إصابتها جعلتها بحاجة مساعدة من الآخرين. فاطمة هي واحدة من ثلاثة ملايين سوري يعانون إعاقات جسدية دائمة بسبب الحرب وما نتج عنها من مظاهر مسلحة، واستخدام غير مسؤول للسلاح، بحسب تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لعام 2017، وهو أحدث تقرير توثيقي أممي لذوي الإعاقة في سوريا، ما يعني أن الأعداد تزايدت بفعل استمرار المواجهات العسكرية خلال العاميين الماضيين. ورغم وضعها الصحي، تسعى فاطمة للحصول على عمل لمساعدة عائلتها في

اشتداد وتيرة القصف، ويجد حالياً صعوبة في إيجاد منزل يحتمي فيه مع عائلته. ويصف أحمد لعنب بلدي صعوبة ما مر به في رحلة البحث عن منزل، فالإيجارات مرتفعة تبدأ من 100 دولار أمريكي، ويطلب صاحبها بأجرة ستة أشهر مقدماً، مع غياب مستلزمات التدفئة وغلاء المحروقات. ويقول أحمد إن البيوت لم تعد متوفرة، وخاصة في مناطق الدانا واعزاز وعفرين، ولا حتى أماكن فارغة لنصب الخيام، مشيراً إلى أنه على الرغم من الوضع الحرج الذي تعيشه مدينة إدلب والخوف الذي يعيشه السكان، فإن العديد من العائلات لا تنزح على أمل إيجاد حل للعمليات العسكرية في المنطقة. ويؤكد ماهر العبد الله صاحب مكتب عقارات لتأجير وشراء أراضٍ ومنازل، من قرية حزانو، في حديث لعنب بلدي، غلاء الإيجارات، ويقول إنها تصل في بعض الأحيان إلى 500 دولار أمريكي لمنزل يتكون من غرفة وصالة، بالإضافة إلى عمولة المكتب العقاري. ويضيف أن المنازل متوفرة لأن العائلات تختار أن تسكن مع بعضها لتفريغ منزل للنازحين. وبحسب ما ذكره نائب المنسق الأممي الإقليمي للأزمة السورية، مارك كوتس، في بيان صدر في 7 من شباط الحالي، لا يجد النازحون ملاجئ مناسبة، و80 ألفاً منهم لاجئون في مبان غير جاهزة للسكن. وأوضح كوتس أن 144 ألف شخص لجؤوا إلى عفرين واعزاز والباب في ريف حلب، والأغلبية في إدلب اتجهوا إلى الدانا ومعرة مصرين ونواحي إدلب وسلقين، وتلك الأماكن كانت قد استقبلت أغلب النازحين خلال عام 2019. تركز الناس في مناطق صغيرة، ما زاد من معاناة المنطقة ومن ضعف المخيمات، بحسب المسؤول الأممي، مؤكداً أن 100% من النازحين بحاجة للمساعدة، و79% بحاجة للملاجئ، و57% بحاجة للمساعدات الغذائية والمالية.

ركام الرقة قيد الترحيل.. مهولة للسكان قبل إجراءات البلدية

آليات ترفع الركام في مدينة الرقة - أسامة الخلف / عنب بلدي



عنب بلدي - خاص

استأنف مجلس الرقة المدني أعمال إزالة الركام، التي بدأت بعد خروج تنظيم "الدولة الإسلامية" نهاية عام 2017، وسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بالكامل على المدينة.

وأصدرت بلدية "الشعب" التابعة لمجلس الرقة المدني بياناً، طالبت فيه ملك العقارات المدمرة في مدينة الرقة، بإزالة ركام هذه الأبنية.

وجاء في البيان، الصادر في 30 من كانون الثاني الماضي، أن على ملك العقارات والأبنية الخاصة في المدينة، إزالة جميع ركام الأبنية المدمرة الواقعة ضمن مناطق التجمع والأسواق العامة، وفي محيط الساحات والمرافق العامة والدورات.

وحددت البيان مهلة عشرة أيام لينفذ الأهالي عملية إزالة الركام، وإلا ستقوم البلدية بإزالة ركام الأبنية، مع حفظ حقوق أصحابها لحين مراجعتهم وعلى نفقتهم.

وأوضح الرئيس المشترك للبلدية، أحمد إبراهيم، عبر صفحتها الرسمية في "فيس بوك"، أن البيان جاء لضرورة إزالة ركام المباني المدمرة في الأسواق والساحات العامة خلال العام الحالي، لما تشكله من خطورة على الأهالي، نظراً لاحتفاظ تلك الأسواق بالسكان.

وأشار إلى وجود ازدحام سكاني "ملحوظ" في أسواق مدينة الرقة، وتضم المدينة حالياً تعداداً سكانياً يفوق 350 ألف نسمة، بحسب تقديراته.

وأوضح إبراهيم أن على الأهالي إزالة ركام المنازل خلال وقت قصير، وفي حال عدم وجود استجابة، ستقوم البلدية بالتنسيق مع "مجالس الشعب" بإزالة البناء المدمر عن طريق التعاقد مع متعهدين، ويكون للمتعهدين نسبة 40%، وفي حال كانت البلدية هي من تقوم بالترحيل، تنخفض نسبة المتعهد إلى ما دون الـ40% من نسبة الحديد للبناء، ونسبة الـ60% ستكون في صندوق الائتمان في البلدية في حال لم يوجد صاحب البناء، وفي حال كان صاحب

ورصد البحث الأممي نسبة الدمار في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، والتي تعرضت لحملة قصف جوي شديدة من قبل قوات "التحالف الدولي"، ما أدى إلى تدهور الواقع الخدمي فيها مع انتشار البقايا المتفجرة، بحسب البحث، ويشير البحث إلى وجود 3326 مبنى مدمراً كلياً في محافظة الرقة، و3962 مبنى مدمراً بشكل بالغ، و5493 بشكل جزئي، ليكون مجموع المباني المتضررة 12781.

وكانت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) سيطرت على كامل مدينة الرقة نهاية أيلول 2017، بعد معارك مع تنظيم "الدولة الإسلامية" بدعم من التحالف الدولي.

القائمين عليها نظموا نشاطات خدمية تمثلت بإزالة الأنقاض وترميم المنازل والمستشفيات والمدارس، وتأمين الكهرباء والمياه ودعم المشاريع الصغيرة، إضافة إلى فعالية "رسوم غرافيتي" تمثلت بإنجاز رسومات على الجدران في شوارع مدينتي دير الزور والرقة والقرى التابعة لهما، في محاولة لاستعادة الفضاء العام للمدينة، وإظهار قليل من الألوان لإعطاء الروح للمكان والأمل للسكان". ونشر معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب (UNITAR) أطلساً في 16 من آذار 2019، يبين مدى الدمار الذي لحق بالمحافظات والمدن السورية خلال الأعوام الثمانية الماضية، استناداً إلى تحليل صور الأقمار الصناعية.

إلى وجود استجابة من قبل الأهالي، وأن أعمال ترحيل الركام ما زالت مستمرة.

أجرة العامل الذي يقوم بترحيل الركام في اليوم الواحد، تتراوح بين ثلاثة وأربعة آلاف ليرة، أما تكلفة ساعة العمل الواحدة بالنسبة للأليات، فتتراوح بين 10 و20 ألف ليرة سورية، بحسب البناء والطابق.

وأطلق ناشطون حملة "نحن أهلها"، في 10 من تشرين الأول 2019، في مدينتي دير الزور والرقة بالتعاون مع عدد من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، وكانت عملية إزالة الركام إحدى الفعاليات التي تهدف للحملة لتنفيذها. وقال المكتب الإعلامي للحملة، في حديث سابق إلى عنب بلدي، إن

البناء موجوداً تسلم له عملية ترحيل البناء بشكل مباشر، ويكون مشرفاً على العملية بالكامل، أو من يفوضه. المسؤول الإعلامي في مجلس الرقة المدني، مصطفى العبد، قال لعنب بلدي، إن الدعم متوقف عن المجلس منذ التدخل العسكري التركي في شمال شرقي سوريا، وتعتمد البلدية على دعم ذاتي في جميع الأعمال الخدمية.

وأوضح أسامة الخلف، وهو إعلامي في مجلس الرقة، أن التحالف الدولي كان يدعم سابقاً عملية إزالة الركام، عبر تقديم الأليات، بينما تقوم البلدية بصرف الأجور والرواتب للعاملين. وأشار إلى أن البلدية نفذت خلال عامين أعمال إزالة الركام على نفقتها الخاصة، وتمت إزالة 70% منه، لافتاً



عض الأصابع في إدلب.. من سيخسر أخيراً؟



أسامة أعي

هجمات فصائل المعارضة كانت غايتها إفهام الروس، أن ملف إدلب لا يمكن الالتفاف على الدور الضامن لتركيا فيه، وهذا يترجم بلغة السياسة، أن ليس باستطاعة الروس اللعب بالقوة النارية المكشوفة إلى المدى الذي يعتقدون أنهم قادرون على المضي به، وقد ظهر ذلك في حلب وحمايم وإدلب. ولهذا يبدو حشد تركيا العسكري الهائل في محافظة إدلب، وفي غربي وجنوبي حلب، إعلاناً صريحاً على فرض توازن عسكري على الأرض، لا يسمح للنظام وحليفه بتحقيق قضم إدلب، ولعل الحواجز التركية في محيط سراقب، واستعادة السيطرة على الطريق "M4" في النيرب، والاشتباكات بين الجيش التركي وقوات النظام التي تقصدت قصف نقاط الحواجز التركية، دلائل ملموسة على هذا الأمر.

الروس لم يتيقنوا بعد من مستوى التنسيق المحتمل بين الولايات المتحدة وتركيا بملف إدلب، ولكنهم متيقنون بأن فعالية "سيزر" باتت سيقاً على رقبة طموحاتهم في هذا البلد. ولعل محاولة النظام احتلال إدلب بمساعدة وحشية الطيران الروسي، الذي دمّر مدينة معرة النعمان وغيرها من المناطق، هي محاولة كسب الوقت الفاصل بين إقرار قانون "سيزر" وتنفيذه على أرض الواقع.

الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أعلنت كل منهما رفضها للحرب، التي يشنها النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني على إدلب، الذي يدرك خطر خسارته لإدلب على دوره ونفوذه في الملف السوري المعقد.

تقف إلى جانب تركيا الحليفة في "الناو"، و"تدعم حقها المشروع في الدفاع عن النفس"، في وقت قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، أندرو موريسون، في تغريدة له على "تويتر"، "أدين هجمات نظام الأسد في إدلب والخسائر غير المقبولة في أرواح المدنيين السوريين والجنود الأتراك".

ولكن تركيا هي الأخرى تدر كقيمة الصبر والتحدي، بما يتعلق بملف إدلب، وتمتلك قدرة المناورة العسكرية والسياسية بصورة جيدة، فهي جارة سوريا بحدود تصل إلى أكثر من تسعمئة كيلومتر، ولديها القدرة على تزويد فصائل المعارضة بما يمنع الروس من تنفيذ طموحهم، وهذا يعني تواجهاً وتقابلاً عسكرياً وسياسياً بين قوتين، النظام وحليفه، وفصائل المعارضة وحليفها تركيا، وأن الموقف الأمريكي المندد بعمليات روسيا والنظام في إدلب تريد تركيا استجلاء مدها في الاصطاف الحقيقي، كما تريد روسيا سبره.

تركيا التي تمارس سياسة فرض التوازن العسكري والسياسي على النظام ومن خلفه الروس، من خلال حشدها العسكري في إدلب، لا تريد مواجهة عسكرية مع روسيا، وهذا الأمر لا تريده روسيا أيضاً. فالروس لن يضمنوا كسباً عسكرياً في إدلب، إذا ما قررت الولايات المتحدة الانحياز العلني لفصائل المعارضة، ولعل توجسها في هذا الشأن، ينبع من اجتماع الأمريكيين مع هذه الفصائل منذ فترة قريبة في تركيا. لهذا اضطرت الروس إلى المبالغة في استخدام أكبر قدر من القوة النارية لتحقيق أقصى نتائج ممكنة

لمصلحتهم في إدلب، ولكن التدخل التركي لمنع النظام من احتلال محافظة إدلب وطرد سكانها، غايته الرئيسية منع حلول كارثة لجوء جديدة لا تستطيع الدولة التركية تحمّل نتائجها، وكذلك منع الروس من عنادهم في محاولة إعادة تأهيل النظام.

الروس الذين هالهم حجم الحشد العسكري التركي في إدلب، فهموا جيداً أن الرد التركي الساحق على قصف النظام لجيشهم، قد يقود إلى مواجهة عسكرية، ليسوا مضطرين إلى الانخراط في متاهاتها في ظل عدم يقينهم بالموقف الأمريكي المتوقع من ذلك.

إذاً نستطيع القول، إن الروس أمام مفترق طرق حقيقي في مسألة إدارة الصراع في إدلب، وهذا يعني مجازفة حقيقية بكل نتائج التقارب بينهم وبين الأتراك، مقابل وهم حسم ملف إدلب عسكرياً، الذي صرح الأمريكيون منذ أيام في اجتماعات لندن وبروكسل أن هذا الحسم لا يمكن تحقيقه على الأرض.

لهذا من المتوقع عودة نشاط الدبلوماسية الروسية، المقرونة بالضغط والتهديدات والشروط، ولكنها في الحقيقة ستكون دبلوماسية رفع الحرج، عما أصاب مخططهم من ضعف واضح، وقد ظهر هذا النشاط من خلال الحديث الهاتفي، الذي جرى بين الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. الرئيس التركي أبلغ نظيره الروسي، أن تركيا لن تتهاون بشأن قصف النظام لقواتها، وأنها جادة في سحق هذه القوات، إذا ما قامت

بأي عمل عدواني جديد ضد الجيش التركي الضامن لمنطقة خفص التصعيد الرابعة، بموجب مفاوضات "أستانة" و"سوتشي".

هذا الحديث بين الرئيسين أردوغان وبوتين، من شأنه استدراج تفاهات جديدة بين البلدين، تجنبها خوض صراع عسكري لا أحد يقدر على معرفة نهاياته، هذه التفاهات على المستوى الروسي تعني تركيا إعادة روسيا إنتاج رؤيتها السابقة للصراع بين الشعب السوري والنظام الاستبدادي الحاكم، بما يسمح بتفعيل الحل السياسي، والتعاون بين البلدين بصورة مختلفة في هذا الملف.

عدم جنوح روسيا إلى التفاهم مع الأتراك، وتهديدهم للمصالح التركية، وفي المقدمة الأمن القومي للدولة التركية، الذي سيهدد بموجات لجوء لأكثر من ثلاثة ملايين سوري، يعني في المحصلة الأخيرة خسارة روسيا كثيراً من مصالحها واستثمارها في ملف الصراع السوري.

ولهذا من المتوقع طفو لغة إعلام عالية النبرة، واستعداد جديد للبحث عن تقاطعات ممكنة، دون الوصول للحرب، وهذا ما عبّر عنه الرئيس التركي حين قال "إن تركيا لا تريد مواجهة عسكرية مع الروس في سوريا".

بقي أن نقول أن الزمن يعمل لمصلحة تركيا والفصائل المعارضة، مع اقتراب تنفيذ مواد قانون "سيزر" الأمريكي، الذي يفصلنا عن تفعيله بضعة أسابيع ترعب النظام السوري وحلفاءه، فهل تصبر تركيا على تمرير هذه الأسابيع، أم أن لديها رؤية أخرى؟

فيروس كورونا السوري



إبراهيم العلوش

أن معظم وكالات الأنباء تتداول هذه الأسعار وتصدق عليها أخبار الغلاء الفاحش.

وفي نفس الوقت تناوبت الطائرات الروسية وبراميل النظام ومدفيعته على تهجير قرابة نصف مليون مواطن سوري بحجة أنهم إرهابيون ويجب أن يخلوا مدنهم وقراهم، وأن يهاجروا باتجاه الحدود التركية للضغط على أوروبا التي ترفض التفاوض مع الروس، وتسببهم بجهودهم في تدمير سوريا، وطبعاً لا يستطيع أي من المسؤولين السوريين، ولا من الناس الذين اضطرتهم الظروف للبقاء في ظل النظام، أن يقولوا كلمة بحق الأطفال والشيوخ والبشر الذين يتم تهجيرهم في البراري وفي جو قارس البرودة، ولا يحق لأي من كتاب ومثقف وصحفي محور (الممانعة) أن يعتبر هؤلاء النصف مليون من عداد البشر، ويستحقون الشفقة على الأقل، ناهيك عن حقوقهم الإنسانية التي ينص عليها دستور الأسد الذي كتبه بيديه.

الطبيب الصيني أصيب بفيروس "كورونا" مع والديه لأنه نقل إليهما العدوى لعدم معرفته بحقيقة المرض الجديد الذي يحتاج الصين، وصار الفيروس يهدد بشل اقتصادها إن استمر انتشاره خلال الأشهر القليلة المقبلة، فالمستوردات الصينية صارت محل شبهة لاحتمال نقلها للفيروس، وصارت الصحف تنشر كاريكاتيرات تبين كيفية فتح البضاعة الصينية

والاحتياطات الواجب اتخاذها من أجل فتح طرد فيه ثياب رخيصة، أو مسامير، أو حتى حاويات كبيرة من بضائعها التي تغزو العالم!

في ثمانينيات القرن الماضي توسط الشيخ البوطي وتوسل في خطبته أمام حافظ الأسد للإفراج عن المعتقلين و"مسامحة المخطئين" الذين استنكروا الفساد والاستبداد، ولكن حافظ الأسد ردّ بجملة شهيرة لا تزال تعمل بها أجهزة النظام إلى اليوم، وهي "ليس لدينا معتقلون.. بل مجرمون!" وصارت هذه القاعدة أساسية في فقه التعذيب حتى الموت، ولا يزال بشار الأسد يعمل بها هو وأجهزته التي ورثها عن أبيه، بطل مجازر حماة وحلب وجسر الشغور التي مرّ عليها حتى اليوم قرابة أربعين سنة!

الطبيب الصيني لي وينليانغ الذي صار رمزاً للشجاعة، نبه السلطات الصينية عندما كان عدد الإصابات سبباً فقط، وطالب بالحذر من هذا المرض الغامض، ولو استجابت السلطات الطبية له لما تسببت بانتشار الفيروس في الصين بهذا الشكل الوبائي كالتعاون أو الحمى الإسبانية أو غيرها.

ولكن السلطات الصينية ردت على التحذير الطبي بدورية مخابرات أجبرته على كتابة تعهد بالامتناع عن الكلام، والسكوت عن الحقيقة، وكان الطبيب قد نشر التعهد الذي أجبر على توقيعه قبل موته بعدة أيام!

وفي بداية الثورة السورية طالب الناس النظام بقليل من الإصلاحات وتعديل نظرة الأجهزة الحاكمة إلى البشر، وعدم اعتبارهم مجرد حقول لاستثمارات عائلته ومخبراته، ولكنه كان مصرّاً على اتباع أساليب أبيه التي استعملها في الثمانينيات لهزيمة الشعب السوري وإركاعه أمام فروع المخابرات، ما ساق سوريا لتنتهي إلى احتلالات متعددة بعد تدميرها ونهبها بأيدي الشبيحة وفتحها أمام عصابات التطرف الديني.

بشار الأسد كان متأكداً من سيطرته على السوريين وحتمية استسلامهم له مثلما استسلموا لأبيه قبل عشرات السنين، والسلطات الصينية أيضاً كانت منتشية بإنجازاتها غير المسبوقة في الصناعة والبناء والتكنولوجيا وصولاً إلى بنائها لأكبر سجن في العالم، يضم مليون سجين من المسلمين الإيغور، واستعمالها أحدث التقنيات في غسيل الأدمغة، ما يجعل "داعش" وأساليبها في غسيل الأدمغة مجرد عصابة من الهواة والمرتزة العابرين! سياسة الإنكار جوهر الأنظمة الاستبدادية، فالنظام الإيراني تكتم على تفجير الطائرة الأوكرانية، ولكن الظروف لم تخدمه مثلما خدمته سياسات الدول بإنكار الإسهام بتدمير سوريا وتهجير شعبها. والروس تكتموا سابقاً على انفجار تشرنوبل النووي، واليوم

ينكرون أنهم يقصفون المستشفيات والمدارس، ويهجرون المدنيين في إدلب، ويمتلصون من قول الحقيقة التي أثبتتها الوقائع على الأرض إضافة إلى أدلة منظمات حقوق الإنسان العالمية وصور وكالات الأنباء التي تقلع عيون المتعالمين عنها!

منذ الثمانينيات ضحى الشبان الشجعان بحرياتهم وبحياتهم من أجل قول الحقيقة وتجنب البلاد الكوارث التي كان حافظ الأسد ونظامه يسوقون السوريين إليها، ولكن أجهزة نظام الأسد كانت تنكر كل الحقائق وتحاول نشر الألوان والأحلام الوردية التي يبشر بها نظام المخابرات، ورغم أن الأمور كان من الممكن تطويقها ومنعها من الانزلاق الكارثي بقليل من الحوار، وبقليل من الاعتراف بالحقائق، إلا أن النظام كان مصرّاً على الإنكار، وجرّ سوريا والسوريين جميعاً إلى كارثة وبائية تتمثل بواقع سوريا المنهارة والمحتلة اليوم من قبل عدة دول وتنظيمات وميليشيات إرهابية.

سوريا اليوم مصابة بفيروس الأسد الذي تزيد خطورته على السوريين، وعلى استقرار العالم، أكثر بمرات عديدة من فيروس "كورونا" الذي لا يزال يفتك بالئات، بينما فيروس "كورونا" السوري يفتك بمئات الآلاف من السوريين، ويضحي بحياتهم، وبلادهم، ويرفاهيتهم التي صارت حلاً بعيد المنال!

إدلب رهينة الضامتين.. لمن الغلبة

عنب بلدي
ملف العدد 416
الأحد 9 شباط 2020
إعداد:
مراد عبد الجليل
تيم الحاج
حباء شحادة

مئات المركبات المحملة بالنازحين تنج من ريف إدلب الشرقي إلى الحدود التركية 4 شباط 2020 (عنب بلدي)



كارثة إدلب.. تنبؤات ما بعد درعا تتحول إلى واقع

بين محاولة الروس تثبيت مكاسبهم على الأرض والحفاظ على المناطق التي سيطروا عليها، ومحاولة تركيا إثبات وجودها وتنفيذ تهديداتها، يبقى المدنيون الخاسر الأكبر، إذ قتل المئات منهم وشرد مئات الآلاف، وفق إحصائيات أممية، وياتوا ينتظرون نتائج التفاهات الجديدة بين الطرفين.

وفي ظل الخلاف الحاصل بين تركيا وروسيا في إدلب، تحاول عنب بلدي في ملفها رصد أوراق اللعب بيد كلا الطرفين في إدلب لتحقيق مصالحهما، التي من شأنها أن تزيد من تعقيد المشهد أو تمارس أسلوب الضغط للجلوس على طاولة الحوار مجدداً، والوصول إلى تفاهات جديدة.

السياسية، وقضم مناطق المعارضة الواحدة تلو الأخرى، من حلب وصولاً إلى الغوطة الشرقية وريف حمص ودرعا، دون رد فعل تركي حقيقي يتناسب مع حجم خسارة المعارضة التي تدعمها سياسياً وعسكرياً، لهذه المناطق. لكن رد فعل أنقرة اختلف هذه المرة في إدلب، بعد التطورات المتسارعة التي شهدتها المدينة، خلال الأسبوعين الماضيين، ما أزعج الضامن التركي وجعله يطلق تهديدات، ويرسل أرتالاً عسكرية بمئات المدرعات والآليات، في رسالة إلى النظام والروس بعدم التنازل عن مصالحها في المدينة الحدودية، حتى لو اضطرت إلى القيام بعمل عسكري بري وجوي في المنطقة.

يعود مشهد خلط الأوراق وتضارب المصالح بين اللاعبين إلى الواجهة مجدداً على الجغرافيا السورية، لكن هذه المرة في ساحة إدلب وريفها، بين روسيا التي تنظر إلى المدينة بكونها "بؤرة للإرهاب" لا بد من تطهيرها وإعادة ترميمها إلى حضن النظام السوري بالقضاء على آخر معاقل المعارضة، وتركيا التي اعتبر رئيسها، رجب طيب أردوغان، في أيلول 2018، أن أمنها (إدلب) مرتبط بالأمن القومي التركي.

وخلال العامين الماضيين كان الأتراك والروس هما اللاعبين الأساسيين في الملف السوري، اختلفا في قضايا واتفقا في أخرى، كان أهمها "مسار أستانة" للحل في سوريا، الذي بدأت روسيا من خلاله تطبيق رؤيتها

بعد سيطرة قوات النظام السوري على مناطق المعارضة في الجنوب السوري، درعا والقنيطرة، بإجبار الفصائل على "المصالحة" في تموز 2018، بدأ النظام وروسيا بالتفكير بتوجيه المدافع والطائرات نحو إدلب وريفها بهدف السيطرة عليها، بعدما تحولت إلى أكبر تجمع للمعارضين والمقاتلين الذين رفضوا مصالحة النظام.

ورافق التوجه نحو إدلب حينها إطلاق تحذيرات، ليس من تركيا فحسب وإنما من المجتمع الدولي، إذ اعتبر وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في 24 من آب 2018، أن "أي حل عسكري سيسبب كارثة ليس فقط لمنطقة إدلب وإنما أيضاً لمستقبل سوريا".

في حين اعتبر مدير مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، جون غينينغ، في 28 من آب 2018، أن

و"إدلب قد تشهد أسوأ سيناريو منذ اندلاع الأزمة في سوريا"، داعياً المجتمع الدولي إلى بذل كل ما باستطاعته لتجنب حدوث كارثة في إدلب والمناطق المحيطة بها، أعقبه تحذير أمريكي من قبل وزير الخارجية، مايك بومبيو، مفاده أن "الولايات المتحدة تعتبر قصف إدلب تصعيداً لصراع خطير بالفعل".

ودفع رد فعل المجتمع الدولي روسيا إلى إيقاف هجومها على إدلب، بعد التوصل إلى اتفاقية مع تركيا، في أيلول 2018، تُعرف باتفاقية "سوتشي"، لتتحول إلى اتباع سياسة "القضم البطيء" لمناطق المعارضة، عبر سيناريو ثابت يبدأ بشن قوات النظام عملية عسكرية على إحدى المناطق لعدة أيام بشتى أنواع الأسلحة، ثم تبسط سيطرتها عليها، ليعقب ذلك ردود فعل واتهامات بخرق الاتفاقية

وتحذيرات إنسانية، قبل التوصل إلى وقف إطلاق النار لبعض الوقت، وتثبيت نقاط السيطرة الجديدة، ثم العودة إلى نفس السيناريو.

خلال الأسابيع الماضية، وبسبب التصعيد العسكري والقصف الذي وصف بـ"الهستيري"، تحققت التحذيرات بوقوع كارثة إنسانية في إدلب، عندما بلغ عدد النازحين، منذ كانون الأول 2019، أكثر من 520 ألف مدني، بحسب ما أعلنه المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ينس لاريكه، الذي أكد في مؤتمر صحفي، في 5 من شباط الحالي، أنه "لم يعد هناك أي مكان آمن في إدلب، فالقنابل تتساقط في كل مكان".

كما قُتل 182 شخصاً منذ 16 من كانون الثاني الماضي، ودُمرت أكثر من 120 نقطة طبية منذ مطلع العام الحالي، بحسب ما

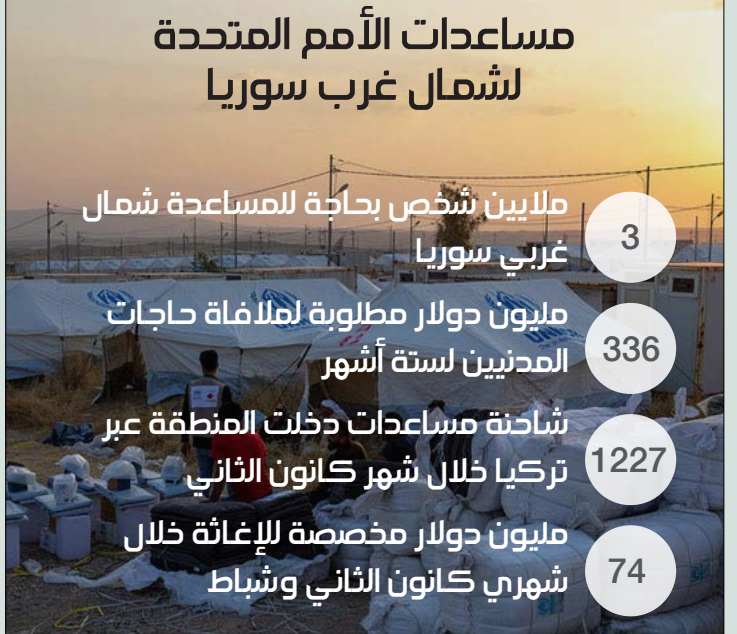
مساعداً الأمم المتحدة لشمال غرب سوريا

3 ملايين شخص بحاجة للمساعدة شمال غربي سوريا

336 مليون دولار مطلوبة لملاماة حاجات المدنيين لستة أشهر

1227 شاحنة مساعدات دخلت المنطقة عبر تركيا خلال شهر كانون الثاني

74 مليون دولار مخصصة للإغاثة خلال شهري كانون الثاني وشباط



ضمن اتفاقية "سوتشي".

وقال أردوغان، في كلمة له أمام حزب "العدالة والتنمية"، في 5 من شباط الحالي، إن "قواتنا الجوية والبرية ستتحرك عند الحاجة بحرية في كل مناطق عملياتنا وفي إدلب، وستقوم بعمليات عسكرية إذا اقتضت الضرورة". كما هدد باستهداف عناصر قوات النظام مباشرة عند تعرض الجنود الأتراك أو حلفاء تركيا (الفصائل) لأي هجوم، دون سابق إنذار وبغض النظر عن الطرف المنفذ للهجوم. وحدد أردوغان مهلة لقوات النظام خلال شهر شباط الحالي للانسحاب من المناطق المحيطة بنقاط المراقبة التركية، لكن النظام لم يأخذ التهديدات على محمل الجد، وتابع تقدمه وسيطر على مدينة سراقب وحاصر نقاط المراقبة التركية الموجودة حول المدينة.

وبدأت عقب ذلك الاتصالات الدبلوماسية في محاولة لتخفيف التوتر بين البلدين، ووصل وفد روسي إلى تركيا، السبت الماضي، لمناقشة مصير مدينة إدلب، وطرح محاولة للخروج بحل يناسب رؤية كل طرف منهما، لكن ما الأوراق التي يملكها كل طرف لفرض رؤيته ومحاولة التأثير والضغط على الطرف الآخر؟

وثقه فريق "منسقا الاستجابة"، في 6 من شباط الحالي، الذي أكد أن استمرار العملية العسكرية يهدد مليوناً و200 ألف شخص بالنزوح من مركز مدينة إدلب ومحيطها. أما عسكرياً فقد تمكنت قوات النظام من السيطرة على مدن استراتيجية مثل مدينة معرة النعمان، أكبر مدن ريف إدلب الجنوبي، وصولاً إلى مدينة سراقب بالريف الشرقي الواقعة على نقطة تقاطع الطريقين الدوليين، دمشق- حلب "M5" وحلب اللاذقية "M4".

ورافقت تقدم قوات النظام المتسارع بدعم الطيران الروسي، "صحوة تركية" واستشعار خطر خسارة المدينة، ما دفعها إلى زيادة أرتالها العسكرية إلى المدينة وتثبيت نقاط مراقبة جديدة حول سراقب، الأمر الذي قابلته قوات النظام بالقصف، ما أدى إلى مقتل ثمانية أتراك وإصابة تسعة آخرين، بحسب ما أعلنته وزارة الدفاع التركية.

وأدى مقتل الجنود الأتراك إلى ظهور خلاف تركي- روسي، وإطلاق الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تهديدات بشأن عملية واسعة في إدلب في حال لم تنسحب قوات النظام السوري من المناطق المتفق عليها مع روسيا



عربات عسكرية تركية على الطريق الحولي بريف إدلب - 3 شباط 2020 (AFP)

ورقة اللاجئين

كما أوصلت روسيا رسالة إلى تركيا بإمكانية إغراقها مجدداً باللاجئين، عبر قصف مدن وبلدات ريف حلب الشمالي، التي تشرف عليها الولايات التركية القريبة من الحدود السورية اقتصادياً وخدمياً، إذ استهدفت الطائرات بخمس غارات جوية مدينة الباب، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بشظايا متنوعة، وإحراق جامع "الشيخ دوشل" وتدمير ثلاثة منازل، بحسب مسؤول مركز "الدفاع المدني" في مدينة الباب، أسامة الحجار، في 2 من شباط الحالي. وجاء القصف عقب شن فصائل المعارضة عملية عسكرية في حي الزهراء بريف حلب، وهو ما اعتبره الباحث في "مركز عمران للدراسات"، معن طلاع، رد فعل على محاولة المعارضة فتح جبهة جديدة في حلب لتخفيف وطأة المعارك وتقديم قوات النظام في إدلب، لكن البلدين تدخلتا بشكل سريع وضبطاً الأمور أمنياً.

غربيين النظرية الروسية بضرورة مكافحة الإرهاب في إدلب، لكن يجب أن يكون استخدام القوة ضد هذه المجموعات موجهاً بشكل دقيق، بحسب ما قاله المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، في جلسة مجلس الأمن. ومن الأوراق التي تمتلكها روسيا للضغط على تركيا، اتهامها المتكرر بعدم تنفيذ اتفاقية "سوتشي"، التي تنص على طرد المنظمات الإرهابية في إدلب، إذ قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في تصريحات لصحيفة "روسيسكايا غازيتا" الروسية، إن تركيا لم تتمكن من فصل المعارضة السورية المسلحة، التي تتعاون معها والمستعدة للحوار مع النظام السوري في إطار العملية السياسية، عن "هيئة تحرير الشام"، التي وصفها بـ"الإرهابية".

على قانونية الهجوم، إذ قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مؤتمر صحفي، في 7 من شباط الحالي، إن "كل ما يتم القيام به لمحاربة الإرهابيين يجري تنفيذه بشكل قانوني"، مؤكداً أن "أي اتفاقات لخفض التصعيد في إدلب لا تشمل الإرهابيين، لأنهم خارج القانون".

"شماعة الإرهاب"

تلعب روسيا على وتر وجود "هيئة تحرير الشام" التي تسيطر على مساحات واسعة في إدلب وريفها، والمصنفة كـ"إرهابية" في كل من روسيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية، متخذة وجودها ورقة لاستمرار عملياتها، وكان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، قال في جلسة لمجلس الأمن، في 6 من شباط الحالي، إن "عناصر تنظيم هيئة تحرير الشام، المصنف إرهابياً على المستوى الدولي، كثفوا هجماتهم من إدلب منذ نهاية 2019 على القوات السورية والروسية، بما في ذلك قاعدة حميميم". وتؤيد تصريحات مسؤولين

الشرعية والإرهاب.. دجة الروس للتمسك بقضم إدلب

في أيلول 2015، أعلنت روسيا بشكل رسمي تدخلها في سوريا بحجة مساندة النظام السوري لمكافحة الإرهاب والقضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية" وتنظيم "القاعدة"، الأمر الذي وضع بيدها ورقة قد توصف بالقانونية، على اعتبار أن تدخلها جاء بطلب من النظام، المعترف به كحكومة شرعية في أروقة الأمم المتحدة. وعلى مدى الأشهر الماضية، اتخذت روسيا من شرعية تدخلها ومكافحة الإرهاب شماعة لتبرير هجومها على إدلب، إذ لا يخلو اجتماع أو تصريح لمسؤول روسي دون الإشارة إلى التأكيد



إدلب.. مكسب استراتيجي لتركيا ما أوراق الضغط التي تملكها

ومعاقبة كل من يرفض العملية السياسية في إطارها الذي أقره قرار مجلس الأمن 2254.

"أستانة" مهدد... تركيا "تكسب" التهديد الأكبر الذي أطلقه أردوغان كرسالة إلى موسكو هو إعلانه موت "مسار أستانة"، إذ قال أردوغان للصحفيين في أثناء عودته من السنغال، بحسب "TRTHABER"، في 29 من كانون الثاني الماضي، إنه "لم يتبق شيء اسمه مسار أستانة"، مطالباً بالتحرك من أجل إحيائه مجدداً والنظر فيما يمكن فعله.

يعتبر المحلل السياسي التركي المختص بالشأن السوري، طه عودة أوغلو، أن المنطقة على أعتاب إعادة صياغة إطار جديد لـ "مسار أستانة" بين أنقرة وموسكو، من خلال "رسم خطوط تماس جديدة"، معبراً عن أمله بأن يسهم ذلك في "إعادة الاعتبار لموقف المعارضة السورية".

ويعتبر "مسار أستانة" هو المكسب الأكبر التي تحاول تركيا الضغط من خلاله، بحسب الباحث معن طلاع، على اعتبار أن "أستانة" تمكن من تثبيت أمني لمناطق محددة وتم البناء عليها سياسياً (الغوطة الشرقية والجنوب السوري)، ما جعل فعالية التدخلين، سواء تركيا أو روسيا، أكبر في المشهد السياسي، حتى انعكس ذلك على مسار جنيف الذي تأثر ببوصلة "أستانة".

ويعتقد طلاع أن التلويح بانتهاء "أستانة" يعني التلويح بإنهاء الضبط الأمني، وبالتالي استعصاء في رؤية الروس، وهذا قد يؤدي إلى الذهاب من "أستانة" إلى "جنيف" والعودة إلى الرؤية السياسية وفق القرار الدولي 2254.

إذ استطاع "الجيش الوطني" المدعوم من تركيا، بوقت قياسي تحرير ثلاث قرى قبل انسحابه، الأسبوع الماضي، في حين سيطرت الفصائل على جمعية الزهراء بمعركة قصيرة المدة في ريف حلب الغربي، إلى جانب جبهة الساحل التي تعتبر منطقة استراتيجية للنظام السوري بسبب وجود حاضنته، وأهميتها بالنسبة لروسيا حيث توجد قاعدة حميميم ومركز القيادة والعمليات الروسية. كما برزت مؤشرات، خلال الأيام الماضية، لإمكانية دعم الولايات المتحدة الأمريكية لتركيا في موقفها في إدلب، عبر تصريحات مسؤولين أمريكيين، وهو ما يمثل ورقة ضغط على روسيا التي تخشى من خسارة حليفها التركي في المنطقة، والتحول إلى الحليف الأمريكي التي قد تستخدمه أنقرة في مواجهة موسكو كأحد الخيارات.

وقال الممثل الأمريكي الخاص للشأن السوري، جيمس جيفري، بحسب موقع "الحرّة"، في 6 من شباط الحالي، إن الولايات المتحدة تبحث سلسلة خيارات لمواجهة التطورات في محافظة إدلب، مؤكداً أن واشنطن تسأل الأتراك عن أي مساعدة يحتاجونها، وقال "إن لدى الأتراك جيشاً قادراً وكفئاً، وهم الآن يعززون مواقفهم، ولا نرى أي مؤشر على أن الأتراك سينسحبون من نقاط المراقبة في إدلب".

وترى روسيا مؤشرات حقيقية لعودة فاعلة لأمريكا في المنطقة، بحسب الباحث في "مركز عمران للدراسات"، معن طلاع، من خلال الحركة الدبلوماسية سواء في أوروبا أو حتى لمثليها، بهدف عرقلة الروس وعدم إعطائهم أي ذريعة للتدخل أكثر في إدلب، إضافة إلى قانون "قيصر"

السورية الرسمية (سانا)، في 5 من شباط الحالي، أن "اتفاقية أضنة تفرض التنسيق مع الحكومة السورية باعتبارها اتفاقية بين دولتين، وبالتالي لا يستطيع أردوغان، وفق موجبات هذه الاتفاقية، التصرف بشكل منفرد". وأوضح المصدر أن اتفاقية "أضنة" هي لضمان أمن الحدود بين البلدين، وتهدف إلى "مكافحة الإرهاب"، معتبراً أن ما يقوم به أردوغان هو حماية أدواته من المجموعات الإرهابية التي قدم لها، ولا يزال، مختلف أشكال الدعم". وتمكن أهمية إدلب لتركيا بأنها منطقة حدودية، وتشكل هاجساً لها بتأثيرها على أمنها القومي، بحسب القيادي في "الجيش الحر"، عبد السلام عبد الرزاق، إذ إن سيطرة النظام على إدلب تجعل مناطق ريف حلب الشمالي وعفرين، التي سيطرت عليها تركيا بعملية "درع الفرات" و"غصن الزيتون"، على طاولة المفاوضات، لأن روسيا تسعى للسيطرة على كامل التراب السوري، إلى جانب خسارة تركيا لورقة مهمة في سوريا تستخدمها لأجل ملف شرق الفرات، وقد تخرج من معادلة الصراع والمصالح في سوريا.

ما أوراق تركيا؟

حول الأوراق التي تملكها تركيا في الساحة السورية، يرى القيادي في "الجيش الحر"، عبد السلام عبد الرزاق، أنها "تدخل إلى الشمال السوري بشكل قانوني وفق اتفاقية أضنة، وتدخل في عمق حاضن وصيد لتركيا ويطلب بدخول الجيش التركي، إضافة إلى أنها تدافع عن حدودها، وتهدف لإنهاء أزمة اللاجئين الذين ربما يصلون إلى أوروبا". كما لوححت تركيا بفتح جبهة ريف حلب الشمالي، بحسب عبد الرزاق،

طلاع، الذي أكد أن "هذا لا يعني تطابقاً بين الشرط الوطني للمعارضين وبين الشرط التركي، كون الحاكم أصلاً في هذه الاتفاقات هو حسن العلاقة مع روسيا كونها الفاعل الأكثر تسيداً في الشأن السوري".

تحديث "اتفاقية أضنة"

تأتي أهمية إدلب لتركيا كون مصير "الإدارة الذاتية" عبر عصبها الرئيس "حزب الاتحاد الديمقراطي" لا يزال غير واضح بالمعنيين الإداري والأمني، وبالتالي تعتبر إدلب نقطة دفاع متقدمة لإنهاء الوضع الإداري والتموضع الأمني للإدارة، خاصة أن كل الاتفاقات سواء في شرق الفرات أو في إدلب هي اتفاقات قلقة، بحسب الباحث معن طلاع، الذي تحدث عن إرادة تركيا في تدخلها بإدلب بتحويل مكسبها الآتي إلى استراتيجي والتوصل إلى اتفاقية جديدة غير "اتفاقية أضنة" القديمة.

وقال طلاع إن تركيا تحاول فرض شروط جديدة من أجل الحصول على اتفاقية جديدة تسمح لها التدخل بمساحة أكبر من المساحة وفق "أضنة"، المحددة بخمسة كيلومترات فقط، في محاولة لمنع التواصل ما بين كانتونات "الإدارة الذاتية".

وتكرر تركيا أن وجودها في سوريا وفق "اتفاقية أضنة"، وبرر أردوغان، الأسبوع الماضي، دخول قواته إلى إدلب بالقول إن "النظام السوري لم يقيم بدعوة أي من الأطراف الفاعلة حالياً في سوريا باستثناء روسيا وإيران، بينما تركيا لديها الحق الشرعي في التدخل لحماية أمنها بموجب اتفاقية أضنة".

لكن النظام السوري رد على أردوغان عبر مصدر في وزارة الخارجية نشرته وكالة الأنباء

"حقة جديدة في سوريا لتركيا"، هو وصف أطلقه الرئيس التركي، في 5 من شباط الحالي، لصد قوات النظام في إدلب، بعد ساعات من حديثه مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، وإبلاغه بأن القوات التركية "ستقوم بما يلزم" إذا لم تنسحب قوات النظام السوري إلى المناطق المحددة باتفاقية "سوتشي".

انطلق مسار "أستانة"

بداية عام 2017، بمشاركة من ممثلي النظام السوري والمعارضة، وبضمان كل من روسيا وتركيا وإيران، وأنشأ ما يسمى مناطق تخفيف التوتر التي سيطرت عليها روسيا لاحقاً. وضم اجتماع "أستانة 4"، في أيار من عام 2017، كامل محافظة إدلب مع أجزاء من محافظات اللاذقية وحلب وحماة وحمص ودمشق (الغوطة الشرقية) ودرعا والقنيطرة، بمناطق "تخفيف التوتر"، برعاية من الأطراف الضامنة، لوقف تبادل النيران، مستثنياً العناصر "الإرهابية" فيها، من "هيئة تحرير الشام"، وتنظيم "الدولة الإسلامية".

ويعكس تصعيد الجهة التركية أهمية إدلب بالنسبة لتركيا، إذ تعتبر المحافظة آخر نقطة صراع بين النظام والمعارضة، وبالتالي هي وسيلة لتركيا كي يكون لها دور في مستقبل سوريا والعملية السياسية، بحسب الباحث معن

سيناريوهات تنتظر إدلب

عناصر قوات النظام السوري في تل طوقان بريف إدلب - 5 شباط 2020 (AFP)



السوري، الذي إذا خسرته أنقرة ستخسر مصالحها في الشرق الأوسط وكل المنطقة". وحول الخطوات التي يمكن أن تتخذها تركيا حيال تقدم النظام في إدلب، بالتزامن مع تهديد أردوغان بإيقاف النظام عسكرياً، لفت المحلل التركي في حديثه لعنب بلدي، إلى أن أنقرة ستتمسك بالحوار مع روسيا، بينما تهدد بالقيام بأعمال عسكرية على الأرض لدفع الطرف الآخر للجلوس على طاولة الحوار، لعقد اتفاقيات جديدة حول المنطقة.

"أستانة منقوص" أم "درعا جديدة" في إدلب؟

الباحث السوري معن طلاع، يرى أن إدلب بانتظار واحد من سيناريوهين، الأول تثبيت الخريطة العسكرية كما هي بعد سيطرة قوات النظام على مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، والسيطرة على الطريق الدولي دمشق- حلب بالكامل، والعودة إلى إطار "أستانة" لإنجاز اتفاق أكثر تفصيلاً يتعلق بتحديات ما بعد المرحلة الحالية.

أما السيناريو الأكثر قابلية للتحقق بحسب طلاع، فهو تطبيق نموذج المصالحات في مدينة إدلب، وسيكون قائماً على أمرين، الأول عدم عودة كاملة للنظام أمنياً، والعودة فقط رمزياً لمؤسسات الدولة، وهنا سيكون لتركيا دور مهم.

وحول مصير "هيئة تحرير الشام" والحزب الإسلامي التركستاني" يعتقد طلاع أن هذا الملف سيؤجل إلى المراحل الأخيرة من الصراع في سوريا، لأن الملف لا يزال قابلاً للاستثمار من كل الأطراف ما عدا الأطراف السورية.

خلافاً لتكتيكية لحوار جديد المحلل السياسي السوري المختص بالشأن الروسي محمود حمزة، أكد وجود توتر حقيقي بين تركيا وروسيا، بالاختلاف على فهم اتفاقيات "أستانة" و"سوتشي" التي لم يلتزم بها النظام السوري بدعم من روسيا.

وفي المقابل لم تقم تركيا بإبعاد المقاتلين المصنفين في خانة الإرهاب (هيئة تحرير الشام)، وفصلهم عن فصائل المعارضة المعتدلة، بحسب حمزة، موضحاً أن تركيا قد تقوم باستخدام هؤلاء المقاتلين كورقة لايتزاز روسيا حتى تحقق مكاسب أكثر.

وقال حمزة إن الطرفين ليس لديهم استعداد للتفريط بعلاقاتهما، وهذه العلاقات أكبر من إدلب وأكبر من مصالحتها في سوريا، واصفاً الخلافات بينهما حول إدلب بالتكتيكية، مشيراً إلى أنهم سيتفقون مجدداً على حلها، وقد تكون هذه الخلافات مبرراً لعقد صفقات جديدة بين الطرفين، وفق قوله، معتبراً أن كل اتفاقيات "أستانة" و"سوتشي" هي عبارة عن صفقات لم يستفد منها الشعب السوري في شيء.

وأضاف أن إدلب في المحصلة تخضع لمحاولة النظام وروسيا للسيطرة على الطرق الدولية، ومجرد أن يسيطروا عليها ستهندأ المعارك، لأن روسيا والنظام السوري ليست لديهم القدرة على دخول مدينة إدلب، لأن فيها كثافة سكانية هائلة، وعدداً كبيراً من المقاتلين.

من جانبه، يرى المحلل السياسي التركي باكير أتاجان، أن تركيا لن تتخلى عن العمق الاستراتيجي، المتمثل وفق تعبيره بـ"الشعب

أما السيناريو الثالث، فسيتم خلاله تعزيز العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية على النظام، مع محاولات خرق لها، وسيضمن نافذة لتفعيل التفاهات السياسية دولياً وإقليمياً ومحلياً، ووفق نتائج ونسبة نجاح أو فشل تلك التفاهات، سترسم ملامح المرحلة التي تليها، والتي اعتبر البحر فشلها بمثابة "عودة لأعمال العنف والصدامات العسكرية لإعادة فرض واقع نفوذ عسكري جديد".

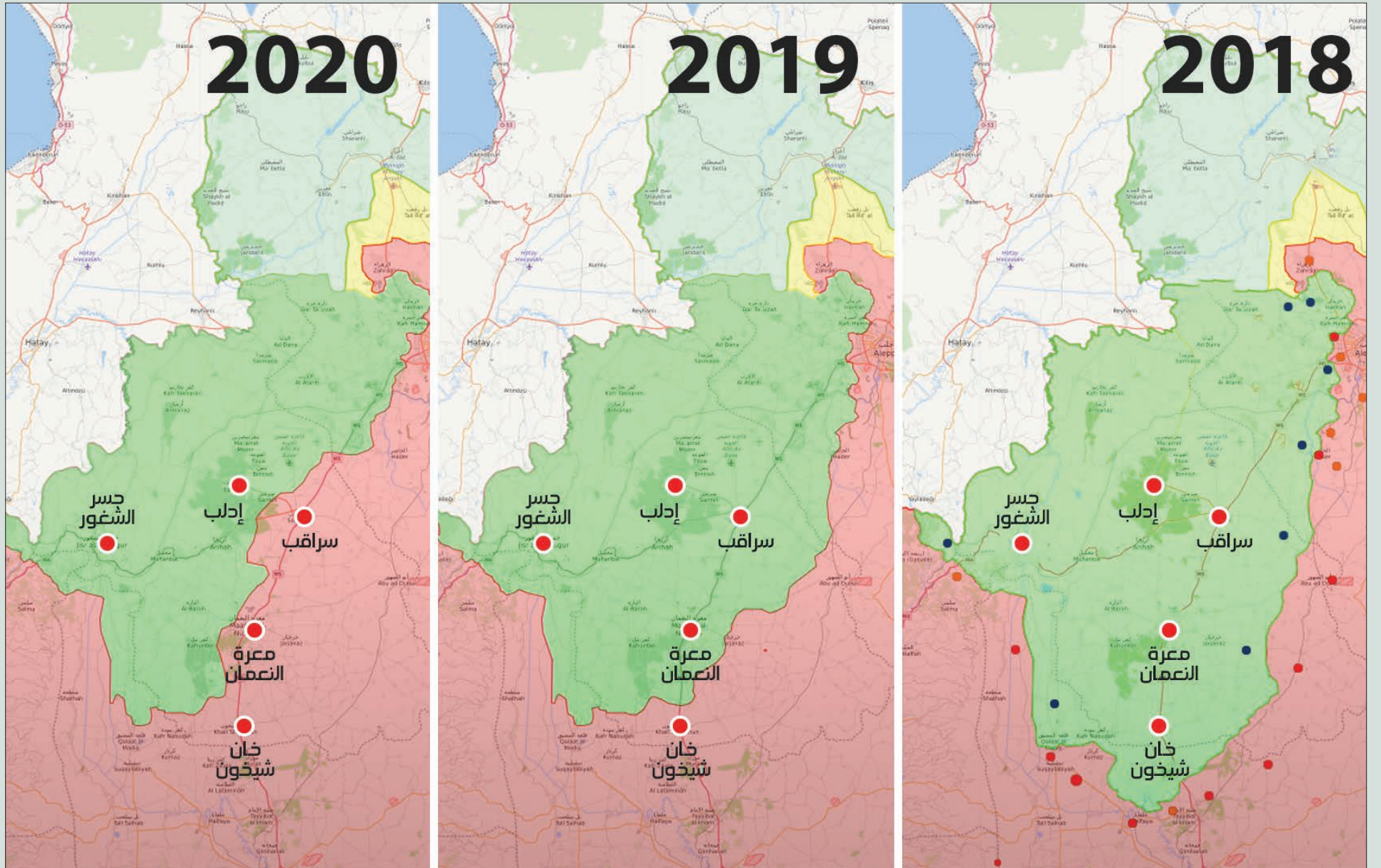
وفي حال لم تدعم أمريكا الموقف التركي، قد ينتهي الأمر بصيغة تنفيذ "اتفاقية أضنة معدلة"، ليصبح النفوذ التركي بعمق -30 كيلومتراً على كامل الشريط الحدودي، وهذا يشكل الحد الأدنى الذي قد تقبل به تركيا، إن كانت الظروف تجبرها على ذلك.

سيطرة النظام على "M5" و"م4"، مع منطقة أمان محددة ومحدودة على جانب الطريقين شمالاً وغرباً، مشيراً إلى أن هذا ما تسعى إليه روسيا، أما تركيا التي وصفها بـ"الصديق"، فستبقى نقاطاً من الطريقين تحت رقابتها ونفوذها، لافتاً إلى أن طريق "M4" سيمتيز بترتيبات خاصة.

وفي السيناريو الثاني، توقع البحر أن يتم إعادة تفعيل التفاهات السابق حول إدلب، أو التوصل إلى تفاهات جديد يتيح تخفيض العنف ووقف للأعمال الهجومية، لفترة لن تقل عن ستة إلى ثمانية أشهر، يتم خلالها التفرغ لحل مشاكل وجود "هيئة تحرير الشام"، بسبب لا ينتج عنها أعمال تتسبب بنزوح أو مخاطر كبيرة على المدنيين.

دفع إصرار النظام السوري ومن خلفه إيران وروسيا، للسيطرة على الطرق الدولية "M5" و"م4"، وقضم مناطق كثيرة من محافظة إدلب، إلى التساؤل عن المصير الذي ينتظر المحافظة الحاضنة لقرابة أربعة ملايين إنسان، بانتظار اتفاق جديد بين الضامنين، وسط تخوف من التصعيد العسكري بينهما.

وبحسب الرئيس المشترك لـ"الجبهة الدستورية"، هادي البحر، فإن هناك كثيراً من التساؤلات والمخاوف تثار حول محافظة إدلب وريفها حلب الجنوبي والغربي، وكتب البحر عبر حسابه في "فيس بوك" مجموعة من السيناريوهات التي تنتظر محافظة إدلب، في ظل الحملة العسكرية عليها، ومن أحد مآلات إدلب، وفق البحر،



مراحل تقدم قوات النظام السوري في إدلب (تصميم عنب بلدي)

التهمة جاهزة..

استغلال مرسومي الأسد لتفريغ جيوب المواطنين

توقيف أشخاص في حلب بتهمة التعامل بغير الليرة - 6 شباط 2020 (وزارة الداخلية السورية)



حملات مكثفة بدأت بها دوريات الأمن الجنائي في مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، بحثاً عن متعاملين بغير الليرة السورية، تطبيقاً للمراسيم والقرارات الأخيرة التي شددت العقوبات على المتعاملين بغير الليرة السورية.

وأكد القاضي أن لا حلّ لـ"كارثة" الاقتصاد السوري إلا بوجود حلّ سياسي يعيد المعابر والنقط والأراضي الزراعية. وحول القطع الأجنبي في خزائن البنك المركزي السوري، قال القاضي إن "خزائن المركزي باتت فارغة من القطع الأجنبي، ولم يتبقّ فيها حسب تقديراتي إلا أقل من 200 مليون دولار أمريكي، وهذا قليل جداً".

سورية مقابل الدولار الواحد، من دون الحاجة لوثائق. رئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا، الدكتور أسامة القاضي، وصف في تصريح سابق لعنب بلدي، مراسيم النظام الأخيرة وقراراته المتعلقة بتشديد العقوبات ضد المتعاملين بغير الليرة السورية، بأنها إجراءات هستيرية، وتدلل على أن صانع القرار الاقتصادي السوري "فقد توازنه تماماً".

34 شخصاً، بتهمة التلاعب بأسعار الصرف في السوق السوداء. ووقعت عنب بلدي حالة اعتقال عائلة كانت تقطن في حي ركن الدين جانب مجمع "أبو النور"، وتملك مدخرات بقيمة 30 ألف دولار أمريكي ثمن منزل باعته في وقت سابق، وتصرف ربة المنزل مبلغ 300 دولار شهرياً لدى أحد الصرافين في منطقة الحريقة، لتأمين الصرافون الشهري للعائلة. وبعد عملية تصريف في منطقة الحريقة بساعات، دهم منزل العائلة من دورية مكونه من ثلاث سيارات تابعة لأمن الدولة، وتضم عشرة عناصر تقريباً. واعتقلت الدورية ربة المنزل وأخويها وزوجة أخيها، وصادرت مبلغ 26 ألف دولار أمريكي، إضافة إلى مبلغ 200 ألف ليرة سورية، واقتيد المحتجزون إلى مقرزة أمن الدولة في الجسر الأبيض، وبعدها بأسبوع إلى فرع الخطيب، وبقوا رهن الاعتقال مدة ثلاثة أشهر. وبعد تدخل وسطاط ودفن مبلغ قدره أربعة ملايين ليرة سورية، حولت العائلة إلى سجن عدرا، وقرر القاضي الثاني بدمشق إخلاء سبيلها.

حملات اعتقال سابقة بحجة التعامل بالدولار

تهمة التعامل بغير الليرة السورية ليست جديدة، إذ منعت حكومة النظام في السابق التعامل بالعملة الأجنبية، وفق المادة الثانية من المرسوم التشريعي رقم 54 لعام 2013، الذي كان يعاقب المتعامل بغير الليرة بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات. وتطبيقاً للمرسوم، نشطت أجهزة الأمن في توقيف أشخاص متعاملين بغير الليرة، من بينهم شركات صرافة وصرافون غير مرخصين. كان من بين الموقوفين شخص يدعى حمدي الخطيب، تم توقيفه في العام 2013، وكان يعمل صرافاً في منطقة الحريقة بدمشق، اعتقله فرع الأمن الجنائي بتهمة التلاعب بسعر صرف الليرة والإضرار بالاقتصاد السوري. كما ألقى القبض في العام 2014 على

هل فرغت خزائن المركزي من القطع الأجنبي

قال حاكم مصرف سوريا المركزي السابق، محمد حمرة، في تصريح لصحيفة "الوطن" المحلية، في 18 من أيلول 2019، إن مصرف سوريا المركزي اتخذ قراراً حاسماً بعدم التدخل في السوق ولا بدولار واحد، مثل السابق، وكل موارد المركزي سوف تخصص لتمويل الدولة والسلع الأساسية.

وكان البنك المركزي في السابق يضخ كميات من الدولار في السوق، بموجب سياسة ضبط قيمة العملة المحلية وتحقيق انتعاش في قيمتها، ومحاولة السيطرة على الارتقاعات الحادة التي تشهدها مقابل العملات الأجنبية. ولواجهة انخفاض كمية احتياطي القطع الأجنبي، أصدر المصرف المركزي تعميماً، في 21 من كانون الثاني الماضي، طلب فيه من المواطنين بيعه الدولار بسعر تفضيلي 700 ليرة

عنب بلدي - ميس شتيلن

"أبو محمد" (اسم مستعار تحفظ ذوره على نشر اسمه الحقيقي حرصاً على سلامته)، أحد أهالي مدينة حلب وتاجر متوسط الدخل، قبض عليه مؤخراً بتهمة التعامل بالدولار. مصدر مقرب من "أبو محمد" قال لعنب بلدي إنه كان يتم بعض تعاملاته بالدولار الأمريكي، وهو يسافر بشكل متكرر إلى خارج سوريا لشراء بضائع واستيرادها، ويحتفظ بكميات غير كبيرة من القطع الأجنبي في محله، الواقع في مركز مدينة حلب. بعد المرسومين "3" و"4" اللذين أصدرهما رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في 18 من كانون الثاني الماضي، ويقضيان بتشديد العقوبات على المتعاملين بغير الليرة، أبقى التاجر على المبالغ التي يملكها لديه، ونتيجة ذلك، تعرض محله لمهاجمة من الأمن الجنائي، وقبض عليه مع مجموعة من الأشخاص الذين ليست لهم أي صلة بالأمر، منهم ضيف كان في زيارة مفاجئة له.

صودرت جميع الأموال الموجودة في المحل منه ومن الموجودين، سواء بالليرة السورية أو بالقطع الأجنبي، ونشرت حينها وزارة الداخلية أنها قبضت على مجموعة من المتعاملين بغير الليرة، الذين يسهمون في إضعاف الليرة السورية.

ما زال "أبو محمد"، بحسب ذويه ينتظر المحاكمة، وهم يعتقدون أنهم صاروا مضطرين لبيع منزل يملكونه لدفع رشاوى سمعوا أنها قد تسهم في تخفيف الحكم، ومنع حبسه، كما ينص القانون.

ورصدت عنب بلدي على الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية السورية في "فيس بوك"، توقيف دويارت الأمن الجنائي أشخاصاً وإغلاق متاجر ألبسة ومفروشات وبقاليات ومكاتب عقارية بتهمة التعامل بالدولار، في دمشق وريفها واللاذقية وحماة ودير الزور وحلب.

وأوقف قسم الشرطة في ميسلون بحلب، في 6 من شباط الحالي، 11 شخصاً، بتهمة بيع وشراء الخيط والقماش بغير الليرة السورية، وصار أكثر من ستة ملايين ليرة وبعض العملات الأجنبية وجهاز "لابتوب" ووثائق.

واستهجن متابعون لمنشور وزارة الداخلية في "فيس بوك"، مصادرة أموال بالليرة السورية، بينما علق أحدهم أن الخيوط والقماش مواد غير



توقيف أشخاص في حلب بتهمة التعامل بغير الليرة - 6 شباط 2020 (وزارة الداخلية السورية)

الذهب 21 ▲ 43885 الذهب 18 ▼ 37616 المازوت = 500 البنزين = 700 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 350 دولار أمريكي ▼ مبيع 1020 شراء 1015 يورو ▲ مبيع 1117 شراء 109 ليرة تركية ▲ مبيع 170 شراء 168



دورية تركية على أوتوستراد دمشق- حلب في طريقها إلى سراقب بريف إدلب - 8 آذار 2019 (عنب بلدي)



ما وضع حرية الرأي في مناطق النفوذ التركي بسوريا

تراجعت نسبة حرية الرأي في مناطق تسيطر عليها فصائل سورية مدعومة من القوات التركية في ريف حلب، بسبب ممارسات بعض تلك الفصائل بحق المدنيين، وفق روايات لناشطين قابلتهم عنب بلدي، إضافة إلى ما وثقته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" التي ترصد الانتهاكات في سوريا.

عنب بلدي - تيم الحاج

انعكست انتهاكات الفصائل على موقف شريحة عريضة من المدنيين الذين يسكنون تلك المناطق، إذا أصبحوا حذرين في إبداء آرائهم، سواء في حساباتهم الشخصية على شبكة الإنترنت، أو في استطلاعات الشارع التي تجريها مؤسسات صحفية في ريف حلب، من بينها عنب بلدي، والتي تسلط الضوء على وضع الخدمات والجانب الأمني.

تغريدات تنتقد تركيا

من أبرز القصص التي تعرّض أصحابها للاعتقال في ريف حلب، حكاية طبيب الجراحة العظمية محمود السايح، الذي انتقد عبر حسابه في "تويتر" مطلع عام 2018، سياسة تركيا في مناطق نفوذها بسوريا.

تواصلت عنب بلدي مع السايح

للحديث عن تفاصيل قصته مع الاعتقال لدى أحد الفصائل العاملة بمدينة الباب، إلا أنه فضل عدم الحديث في الوقت الحالي، لأسباب تتعلق بسلامته، إذ إنه ما زال يواجه ملاحقات أمنية من أجهزة المخابرات العاملة في ريف حلب، وفق قوله. وتتلخص قصته، وفق تغطيات سابقة لعنب بلدي، أنه في 27 من نيسان 2018، أقدمت الكتيبة الأمنية التابعة لفرقة "الحمزات" التابعة لـ"الجيش الوطني" السوري على اعتقاله في مدينة الباب بريف حلب، بسبب انتقاده تصرفات الفصائل والحكومة التركية.

وبعد اعتقاله، أطلق ناشطون وإعلاميون سوريون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بالإفراج عن السايح، وتندد بممارسات فرقة "الحمزات". وبحسب الإعلامي السوري موسى العمر، فإن سبب اعتقال السايح

هو مجموعة تغريدات، انتقد فيها السياسة التركية، وفقاً لضبط التحقيق الذي عرضه العمر في 27 من نيسان 2018، عبر حسابه في "تويتر".

وأظهر محضر التحقيق أسئلة وجهت للسايح وأجوبته، وكُتبت فيه جميع التغريدات التي نشرها عبر حسابه في "تويتر" ينتقد فيها السياسة التركية، إضافة إلى تهمة وصفها العمر بـ"الدعشنة".

واعتبر حينها، المعارض السوري بسام جعارة، التهمة الموجهة للطبيب السايح بـ"السخيفة والقذرة"، وشبه تصرفات فرقة "الحمزات" بتصرفات قوات النظام السوري.

وينحدر السايح، المولود في عام 1970، من مدينة الباب بريف حلب الشمالي، ونزح منها عقب سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها، وانتقل إلى مدينة إدلب، حيث عمل فيها بمهنته كطبيب في مشفى

ميداني، وخسر فيها 14 فرداً من عائلته، بينهم زوجته وأطفاله السبعة، في 15 من آذار 2017، وعاد

وتنص المادة الأولى والثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمد في باريس في 10 من كانون الأول عام 1948، على أن جميع الناس أحرار ومتساوون في الكرامة والحقوق

بعدها ليعيش في مسقط رأسه. وفي 13 من حزيران 2018، أفرجت الكتيبة الأمنية التابعة لفرقة "الحمزات" عن الطبيب محمود السايح، بعد شهر ونصف من

اعتقاله في مدينة الباب بريف حلب. وأفاد مراسل عنب بلدي في ريف حلب حينها، أن قيادة الشرطة في مدينة الباب أطلقت سراح السايح بعد أن تسلمته من فرقة "الحمزات"، التي اعتقلته بطريقة غير قانونية من منزله في الباب.

تصاريح عمل للناشطين

الناشط الإعلامي همام الزين الذي يعمل في مدينة الباب، روى لعنب بلدي تجربته مع الاعتقال، بسبب عمله.

وقال الزين، إنه تعرض للتوقيف عام 2017 في مخيم "زوغرة" الواقع على أطراف مدينة جرابلس بريف حلب، لأنه صوّر هناك دون حصوله على إذن مسبق من الفصائل.

وأوضح أن تركيا كانت تمنع التصوير داخل المخيم في ذلك الوقت.

وأضاف أنه لم يكن يمتلك بطاقة تعريفية، لافتاً إلى أنه أوقف لعدة

المحاضرات، فقط لأنه أجنبي. ويضيف الطالب السوري أن بعض الدكاترة يتعاملون بـ"طريقة سيئة" بسبب الأحداث السياسية في البلاد، خاصة عندما يتعلق الحدث بما يجري في سوريا، كالعلاقات في عفرين أو شرق الفرات، أو عندما تكون برامج الأحزاب في الانتخابات الداخلية في تركيا قائمة على طرق التعاطي مع مسألة اللاجئين السوريين، وتحميل الطلاب جزءاً من خسارة حزب أو تقدم آخر.

ما الحلول؟

وفي بحث أكاديمي أجراه مركز أبحاث سياسات اسطنبول (IPC) التابع لجامعة "سابانجي" التركية تحت اسم "فرص السوريين في التعليم العالي في تركيا"، نُشر في آذار 2018، ناقشت الباحثة وبيكي هوهبرغر مع دكاترة جامعيين وطلاب سوريين إيجابيات وسلبيات تواجه الطلاب السوريين في الجامعات.

وخلص البحث إلى عدة توصيات لتحسين ظروف الطلاب السوريين في الجامعات التركية، من أبرزها دعوة لتحسين مهارات الأساتذة التعليمية بانتظام وتأهيلهم للتعامل مع ثقافات مختلفة، وفهم التحديات التي يواجهها الطلاب السوريون والمواطنون الآخرون الذين فروا من الحروب والكوارث المختلفة.

ودعا الجامعات لـ"رفع الوعي بأهمية تعزيز

وكما تحمّل الطالبة مسؤولية ما حصل لشؤون الطلاب الذين لم يُبهِوها لوضعها بصورة أوضح، حملت نفسها أيضاً المسؤولية لعدم احتكاكها المستمر مع شؤون الطلاب وبقية الطلبة الذين يفهمون النظام الجامعي بشكل دقيق، داعية الطلاب الآخرين ليزيدوا احتكاكهم مع الطلاب، وألا يخجلوا من مراجعة شؤون الطلاب بشكل متكرر.

بدل الصداقة.. عنصرية

الطالب محمد الجندية الذي يدرس الاقتصاد في جامعة "رجب طيب أردوغان"، يعتبر أن سبب عدم تخرجه من الجامعة حتى الآن ناتج عن عدم تقبله في الجامعة، بعد قبوله فيها عام 2015 باجتيازه فحص الطلاب الأجانب (Yös).

"بدأت الدراسة بطريقة طبيعية ولم أكن أعاني أي مشكلة في اللغة"، يقول محمد، موضحاً، "مشكلتي الرئيسية في عدم تخرجي العام الماضي هي المواقف المحيطة التي تعرضت لها خلال سنوات دراستي في الجامعة من قبل الطلاب والدكاترة. تشعر نفسك وحيداً داخل الكلية لا تتلقى السلام من أي طالب، وعندما تطلب منهم شيئاً يرفض الطلاب التعاون بحجة أنك أجنبي". ويضرب مثلاً بسيطاً بأنه مُنع من دخول مجموعة الطلاب في "واتساب"، التي يناقشون فيها همومهم والمعلومات حول

عنب بلدي - أوييس عقاد

"درست في الجامعة التركية خمس سنوات، ولكن عندما توجهت للحصول على وثيقة التخرج، فاجأني الموظف المسؤول بأنه يجب علي تقديم مادة اختيارية في الفصل المقبل"، تقول شمس أحمد، وهي طالبة سورية تدرس الصيدلة في جامعة "حجة تبة" باسطنبول، متحدثاً عن ضبابية في نظام التعليم منعتها من التخرج.

فهم ملتبس للأنظمة

دخلت شمس الجامعة في العام 2014، عن طريق فحص "SAT"، واستمرت بالدراسة حتى العام الحالي، وتوضح لعنب بلدي أنها استفسرت من شؤون الطلبة عن وضعها قبل الفصل النهائي، وأخبروها أن بإمكانها التخرج بالمواد التي ستقدمها، ولكن بعد تقديم الامتحانات فوجئت بمادة جديدة يجب تقديمها في الفصل المقبل تحول دون التخرج، رغم أن معدلها "جيد" يؤهلها للتخرج.

حالة شمس تتقاطع مع كثير من حالات الطلاب السوريين في الجامعات التركية، الذين تقف بوجههم عوامل أبرزها التعامل بعنصرية من قبل بعض الطلاب أو المدرّسين، وجعلهم بمعايير التخرج المتبعة في أنظمة الجامعات.

أسباب تعيقهم عن التخرج طلاب سوريون عالقون في الجامعات التركية

على المعارضة السورية المشاركة في مجلس الأمن



منصور الصوري

اجتمع مجلس الأمن لمناقشة الوضع في سوريا، في 29 من كانون الثاني الماضي. شارك في الاجتماع أعضاء مجلس الأمن وممثل نظام الأسد أو دولة سوريا حسب الأمم المتحدة، ونائبة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، خولة مطر.

قدم كل من أعضاء مجلس الأمن والنظام السوري والأمم المتحدة رواياتهم للوضع في سوريا، وغابت عن الجلسة رواية المعارضة والمجتمع المدني. قالت خولة مطر، نائبة المبعوث الأممي إلى سوريا، إن غير بيدرسون، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري، وليد المعلم، اتفقا في دمشق على أهمية الالتزام الكامل بالمعايير المرجعية والقواعد الإجرائية المتفق عليها، وإن المبعوث الأممي يعمل على تقليص الخلافات ويأمل أن يكون في وضع يسمح له بعقد اجتماعات اللجنة الدستورية قريباً.

وأضافت مطر بما يتعلق بالمعتقلين، "يسرني أن أبلغ مجلس الأمن أن مجموعة العمل من أجل المعتقلين والمختطفين وتسليم الجثث والتعريف إلى المفقودين، المؤلفة من إيران وروسيا وتركيا والأمم المتحدة، ستجتمع للمرة الأولى في جنيف في شباط/فبراير". لم يرد في العنوان المطول لمجموعة العمل ذكر المحاسبة أو العدالة أو معلومات بشأن ظروف وفاة أصحاب الجثث، أو مطالبة بدخول مراقبين دوليين لمراكز الاحتجاز الحكومية "السرية" قبل العلنية، ولم يرد إن كان سيحضر أحد من السوريين هذا الاجتماع. بكل الأحوال إن حضره أحد من السوريين أو لم حضره، يجب أن تتم مراقبة هذا الاجتماع من قبل الإعلام السوري والسوريين، ويجب أن يوجدوا في الاجتماع أو خارج أبوابه للتعبير عن مواقفهم ومطالبهم.

كما أن النقطة المهمة التي يجب الوقوف عندها، هي عدم مشاركة المعارضة السياسية أو المجتمع المدني في جلسات مجلس الأمن المتعلقة بسوريا في أغلب الأحيان.

يجب أن تكون هناك مشاركة ممثل/ة عن المعارضة، مع التأكيد على أنه إن كانت هذه المشاركة ستقدم رواية فوق دبلوماسية تخفي الحقائق كما فعل هادي البكرة في افتتاح اللجنة الدستورية، فالأحرى عدم إضاعة أي جهود للوصول إلى مشاركة دائمة لممثل عن المعارضة، وترك الساحة لمبعوث النظام السوري. بالإضافة إلى ضرورة وجود من يواجه كذب مبعوث النظام السوري في هذه الاجتماعات، ويشرح الحقائق. هذه المشاركة ستمنح المعارضة السورية خبرة العمل في أروقة الأمم المتحدة، وخاصة في تمثيل الدول، وإعداد التصاريح والبيانات في جلسات مجلس الأمن. بالطبع لن يكون المبعوث أو المبعوثة صاحبة قرار ومرجلة، بل سيكون ناطقاً ومتحدثاً سياسياً، يدعمه في عمله معدون للتقارير وخبراء ومتابعون للوقائع على الأرض.

يمكن الاتجاه في طلب هذه المشاركة بصفة عضو مراقب أو صيغ أخرى تتيحها قوانين الأمم المتحدة ذات الصلة.

تكون المهمة الرئيسة للعضو المراقب، تقديم رؤية المعارضة للمواضيع المطروحة مصحوبة بالحقائق وبلا أي بروباغندا أو تزييف أو تغييب للحقائق، أو اتجاهات سياسية حزبية أو دينية أو قومية، واعتماد أدبيات القوانين الدولية ولغة ومفردات الأمم المتحدة، بما يمنح موظف بروباغندا نظام الأسد، بشار الجعفري، من تقديم الأكاذيب بكل أريحية.



لجهة عسكرية، وأن يكون القضاء مستقلاً ومشكلاً من الجهات المحلية، مؤكداً أن القضاء المستقل سيحد من عمليات الاعتقال التعسفي وتكريم الأفواه. وتنص المادة الأولى والثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمد في باريس في 10 من كانون الأول عام 1948، على أن جميع الناس أحرار ومتساوون في الكرامة والحقوق.

كما ينص على أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو الرأي السياسي وغير السياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر.

وفضلاً عن ذلك، لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً أو موضوعاً تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو خاضعاً لأي قيد آخر على سيادته.

وأكد مدير الشبكة، فضل عبد الغني، لعنب بلدي، تدني مستوى الحريات في المناطق التي يوجد فيها نفوذ لتركيا بريف حلب. ولفت إلى وجود حالات تعرضت للتهديد نتيجة التعبير عن الرأي وانتقاد ممارسات الفصائل. وأشار إلى انتهاكات بحق ناشطين محليين، حيث تجري عليهم في بعض الأحيان سياسة تكريم الأفواه، مشيراً إلى أن هذه الحالات ليست منهجية أو واسعة لكنها موجودة، وفق قوله. ووفق عبد الغني، فإن هذه الممارسات تُصعب عمل المنظمات الحقوقية التي ترصد الوقائع هناك، لأنها خلقت حالة خوف لدى الناس، تمنعهم من التعبير عن رأيهم.

قانون حقوق الإنسان

في هذا الإطار، قال عبد الغني إن تقارير الشبكة رصدت أيضاً عمليات سيطرة على الممتلكات وعمليات قمع وانتهاكات لـ"القانون الدولي لحقوق الإنسان". وطالب بضرورة وجود قضاء لا يتبع

ساعات عند أحد الفصائل (لم يسمه)، ريثما استطاع أن يعرفهم عن نفسه، وطبيعة عمله.

وأشار الزين إلى أن الوضع بعد عام 2017 تحسن لجهة العاملين في الحقل الإعلامي بريف حلب، وتحديداً بعد تشكيل "اتحاد الإعلاميين السوريين" الذي وصفه بـ"المظلة" التي تحمي وترعى الإعلاميين في ريف حلب.

وقال إن الاتحاد أصدر بطاقات تعريفية للإعلاميين لتسهيل عملهم، مشيراً إلى أن البطاقات التعريفية مصدقة من معظم المجالس المحلية وقوات الشرطة وبعض الفصائل بريف حلب، ما سهل العمل الإعلامي بشكل كبير، وفق تعبيره.

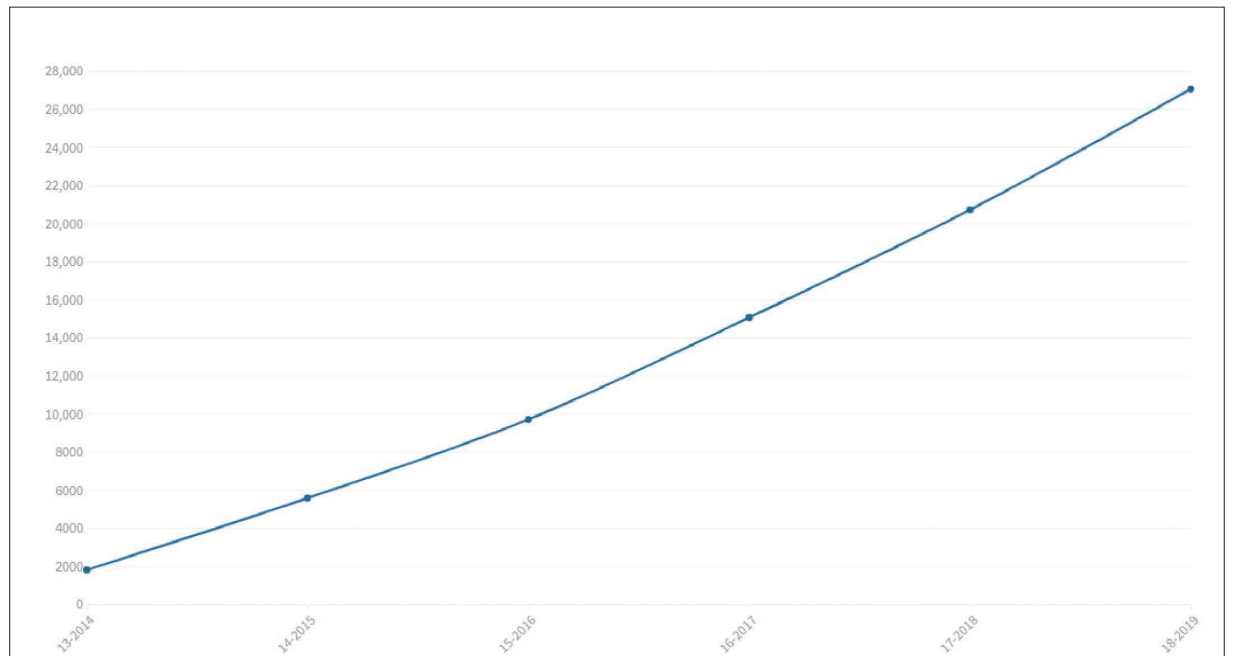
توثيق انتهاكات

بدورها، وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" وجود انتهاكات في تقارير لها منذ آذار 2017، أي مع دخول الفصائل العسكرية السورية بدعم تركي إلى ريف حلب.

في الجامعات خلال السنوات الست الأخيرة، ففي العام الدراسي 2013-2014 قُبل في الجامعات التركية ألف و785 طالباً فقط، أما في العام الدراسي الماضي 2018-2019 فقبل 27 ألفاً و34 طالباً سورياً في مختلف الجامعات التركية.

إلى التعليم العالي، لتجنب انتشار الإشاعات حول الفوائد التي يتلقاها السوريون، وهو ما يعزز جواً من القبول والتوافق داخل المجتمع التركي. وأظهرت بيانات موقع وزارة التعليم التركية زيادة في عدد الطلاب السوريين المقبولين

ثقافة الاحترام المتبادل في الحرم الجامعي". كما تضمنت التوصيات دعوة لأن يركز الخطاب العام الذي يشكله السياسيون ووسائل الإعلام تجاه السوريين على توفير بيانات ومعلومات تفصيلية حول السياسات والتشريعات التي تدعم وصول السوريين



إحصائية تظهر عدد الطلاب السوريين المقبولين في الجامعات التركية - من 2014 إلى 2019 (وزارة التعليم العالي التركية)

عضة الصقيع.. من أشريع أذيات البرد الشديدي

د. كريم مأمون

(عضة الصقيع العميقة):

الدرجة الأولى: تؤثر فقط في الطبقة الخارجية من الجلد.
الدرجة الثانية: تؤثر في البشرة وجزء من الأدمة (الطبقة الثانية من الجلد).
الدرجة الثالثة: تؤثر في الطبقة الخارجية من الجلد والأدمة والأنسجة الدهنية تحت الأدمة والعضلات.
الدرجة الرابعة: تؤثر في الجلد والأنسجة التي تقع تحت الجلد بالإضافة إلى العضلات والأوتار العميقة والعظام.
قد لا يحتاج الأمر أكثر من دقائق قليلة فقط لتجمد الجلد عند تعرضه لدرجات حرارة دون حد التجمد، وحتى لو كانت درجات الحرارة لم تصل إلى درجة التجمد، إلا أن تبلل الجلد أو تعرضه لرياح باردة قوية قد يصيبه بعضة الصقيع.
أكثر الأشخاص عرضة لعضة البرد هم الأطفال وكبار السن، إضافة إلى الحالات التالية:

❑ عدم ارتداء ملابس مناسبة للطقس البارد.
❑ إرهاق الجسم وتعبه الذي قد يكون ناتجاً عن الجوع أو الجفاف أو النشاط الجسماني أو الإصابات أو شرب الكحول.
❑ عند وجود ضعف في الدورة الدموية المحيطية، بسبب مرض السكري أو تصلب الشرايين أو تشنج الأوعية الدموية (والذي قد يكون ناجماً عن التدخين، أو ظاهرة رينو، أو بسبب عقاقير معينة كحاصرات بيتا)، أو نقص تدفق الدم بسبب القفازات أو الأحذية الضيقة جداً.

ما أعراض عضة الصقيع؟
تكون المرحلة الأولى خفيفة الأثر، وفيها يكون الجلد أحمر اللون ومرناً وبارداً، وفي بداية الإصابة يشعر المريض بنض أو ألم في مكان الإصابة، ثم بعد ذلك يفقد الإحساس تماماً في المنطقة المصابة، وعند تدفئتها يحدث ألم مع شعور بالخدر والوخز.
وفي الدرجة الثانية، يتحول لون الجلد من اللون الأحمر إلى الأبيض الباهت، وقد تبدأ بلورات الثلج بالتشكل تحت الجلد، وفي هذه الحالة قد يكون ملمس الجلد صلماً في المنطقة المتضررة ويكون مظهره شمعيًا، وقد يلاحظ بعض التورم، وتعد هذه علامة على بدء حدوث الضرر للنسيج الجلدي، وعند إعادة تدفئة المنطقة المصابة قد تتطور فقاعات مليئة بالسوائل الرائقة أو الحليبية، وقد يبدو الجلد بلون أزرق أو بنفسجي، ويلاحظ إحساس بالحرق وشعور باللغ.

وفي الدرجة الثالثة، يبدو الجلد ذا مظهر أزرق أو مبقعاً، مع شعور بالخدر وعدم الإحساس بالبرد والدفء، وقد لا تعمل العضلات القريبة من الإصابة بشكل طبيعي، وقد تحدث فقاعات مليئة بالدم.
أما في المرحلة الرابعة، فيكون الجلد بلون رمادي مزرق مع فقد الإحساس بالبرودة والألم، وعدم الراحة في المنطقة المصابة، ولا تعمل العضلات والمفاصل القريبة، وعند إعادة التدفئة تتشكل فقاعات كبيرة، ثم يتحول الجلد للون الأسود، ويتصلب، ومن ثم تموت هذه الأنسجة، وقد تتشكل "غانغرين" تتطلب بتر العضو.

كيف تشخص الإصابة؟
عادة ما يتم تشخيص عضة الصقيع من خلال الأعراض والعلامات، وشكل الجلد، واستعراض الأنشطة الأخيرة التي قام بها المصاب، وهل تعرض

تتأثر منطقتنا في مثل هذه الأشهر من كل عام بمنخفضات جوية مترافقة بعواصف ثلجية، وينتج عنها انخفاض شديد بدرجات الحرارة قد تصل إلى ما دون درجة الصفر مئوية.
وأكثر من يتضرر بفعل هذه الأجواء هم النازحون السوريون، فبعضهم يبيت في العراء، وكثيرون منهم يسكنون في الخيام، وحتى من يقيمون في البيوت فإن معظم بيوتهم تفتقد للآثاث الشتوي والمدافئ، إضافة لكون معظمها غير مؤهل بشكل جيد للتعامل مع هذه الظروف القاسية، كل ذلك يؤدي إلى زيادة إصابتهم بأذيات صحية ناجمة عن البرد الشديد، وأشيع تلك الأذيات هي ما يصيب الجلد والأنسجة تحته، وهي ما سنتحدث عنه اليوم.

يحافظ الجسم على درجة حرارته ما بين 37.5 و 36.6 درجة مئوية عن طريق عمل القلب والأوعية الدموية، وينظم ذلك منطقة في الدماغ (الهيپوثالاموس)، فعند تعرض الجسم للبرد يحاول توليد المزيد من الحرارة عن طريق انقباض الأوعية الدموية المحيطية وانقباض وانسباط العضلات المتكرر (رعشة البرد)، وهذا يؤمن نهاب الدم إلى الأعضاء الحيوية في الجسم (القلب، الرئتين، الكبد، الكلية، الدماغ)، ولذلك إذا استمر البرد لفترة طويلة (مثل: الطقس البارد، لمس الثلج، لمس السوائل المتجمدة، أو المعادن الشديدة البرودة) فإن المناطق الانتهاية من الجسم (نزوة الأنف، شحمة الأذن، أطراف أصابع اليدين، أصابع القدمين) تتأثر وتتأذى.
ما الأذيات النسيجية الناتجة عن البرد؟

1- الشرش (Chilblains): هو أخف أشكال أذيات البرد التي تصيب الجلد، سببها تعرض الجلد للبرد والأجواء العاصفة، وفيها عند بدء تدفئة الأجزاء المصابة يحدث فيها احمرار وألم وحرقان وحكة شديدة قد تدوم طويلاً (ساعتان على الأكثر)، تزول هذه الأعراض بعد تدفئة المنطقة المصابة بشكل جيد، ويمكن استخدام المسكنات والكريمات المرطبة.

2- أذية الغمر (Immersion injury) أو ما يسمى القدم الخندقية (Trench foot): تحدث الإصابة نتيجة الغمر الطويل الأمد (أكثر من 10-12 ساعة) وبدرجة حرارة منخفضة (أقل من 10 درجات مئوية)، وفيها يصبح جلد أصابع القدم متقرشاً وقد يصاب بالعدوى، وتحسن الإصابة بإعادة التدفئة ثم اللف بضماد جاف، وتعالج الإنتانات بالمضادات الحيوية.

3- عضة الصقيع (Frostnip): وتسمى أيضاً عضة البرد، أو التليخ، أو لسعة الصقيع، وهي أذية تصيب الجلد والأنسجة الرخوة تحته بسبب تعرضه لدرجة حرارة منخفضة جداً (تتراوح بين 4- و2- درجة مئوية)، ولها أربع درجات سنذكرها لاحقاً.

ما المقصود بعضة الصقيع؟
هي الحالة الناجمة عن تلف في أنسجة الجسم نتيجة تعرضها للبرد الشديد، وتبدأ بتجمد الجلد ثم طبقات الأنسجة الموجودة تحت الجلد وفي الحالات الشديدة والقصوى يطال التجمد كذلك العضلات والأعصاب والأوعية الدموية، ولذلك فهي تقسم لأربع درجات، الأولى والثانية (عضة الصقيع السطحية) والثالثة والرابعة



الكفي من الحرارة، وتعد الحمامات الدائمة بالماء الدافئ (37 درجة مئوية) ثلاث مرات يومياً، وتعني دوران الماء الدافئ، ما ينقص الزمن اللازم للتدفئة مع مراقبة الماء بدقة حيث يضاف الماء الدافئ عندما يبرد الماء، يليها التجفيف اللطيف، والراحة، وهي أفضل المعالجات الحالية.

يتحسن معظم المرضى ببطء على مدى عدة أشهر، ولكن يصاب بعضهم بالخدر أو فرط الحساسية للبرد بعد الشفاء من عضة الصقيع.

وعلى الرغم من أن البتر في بعض الأحيان يكون ضرورياً لإزالة الأنسجة الميتة، وبما أن عضة الصقيع قد تبدو أنها تؤثر في مساحة أكبر وتكون أكثر شدة مما هي عليه بعد أسابيع أو أشهر، لذلك فإن قرار البتر يجري تأجيله عدة أشهر عادة حتى تعطي المنطقة الوقت الكافي للشفاء، وتساعد اختبارات التصوير أحياناً، على تحديد المناطق التي قد تتعافى والتي لن تتعافى، والمناطق التي لن تتعافى تتطلب البتر.

المنطقة المتعرضة لعضة الصقيع مؤلمة للغاية حينما تجري تدفئتها، لذلك قد يكون من الضروري حقن مسكن أفيوني، ولا ينبغي تمزيق الفقاعات، وإذا تمزقت ينبغي أن تغطى بمرهم مضاد حيوي.

عندما تجري تدفئة الأنسجة المصابة ينبغي غسل المنطقة بلطف، وتجفيفها، ولقها بضمادات معقمة مع الفصل بين الأصابع، وإبقاؤها نظيفة تماماً وجافة للوقاية من العدوى، ولزويد من الوقاية من العدوى يتم إعطاء المضادات الحيوية لجميع المصابين بعضة الصقيع العميقة، ويعطى لقاح الكزاز، كما يلجأ بعض الأطباء أيضاً إلى استخدام الأدوية التي تعطي في الوريد أو الشريان لتحسين الدورة الدموية إلى المنطقة المصابة، على الرغم من أن هذه الأشكال من العلاج مفيدة في الأيام القليلة الأولى فقط بعد الإصابة.

العلاج بعد الخروج من المشفى: يكون المرضى بحاجة إلى تناول الطعام الصحي لضمان أن الجسم ينتج ما

للبرودة في أثناء ممارسة هذه الأنشطة. وربما يقوم الطبيب بعمل عدد من الفحوصات، مثل الأشعة السينية، وفحص العظام، والرنين المغناطيسي. ويمكن أن تساعد هذه الفحوصات في تحديد مدى حدة عضة الصقيع، ويستطيع الطبيب من خلالها تحديد تلف العضلات أو العظام.

كيف تعالج عضة الصقيع؟

أفضل علاج لكل درجات عضة الصقيع هو التدفئة السريعة، وتشمل تدفئة المصاب لأنه قد يكون لديه انخفاض بحرارة الجسم أيضاً، وتدفئة المنطقة المصابة بحمام مائي بدرجة حرارة 40-42 درجة مئوية ولمدة 15-30 دقيقة، مع إعطاء المسكنات، ويكفي علاج عضة الصقيع السطحية خارج المشفى، أما عضة الصقيع العميقة فتحتاج لمتابعة العلاج في المشفى. العلاج خارج المشفى: ينبغي تغطية المصاب ببطانية دافئة، وأن تبدأ التدفئة في المنطقة المصابة بعضة الصقيع فوراً بغيرها بالمياه الدافئة، مع الانتباه لعدم فرك المنطقة لأن ذلك يؤدي إلى زيادة ضرر الأنسجة، وبما أن المنطقة لا يوجد فيها إحساس، لا يستطيع المرضى معرفة ما إذا كان يحدث حرق، ولذلك لا ينبغي أن تدفأ المنطقة أمام النار أو بوسادة تسخين أو بطانية كهربائية تجنباً لإحداث حروق بالأنسجة. وتعد عودة تجمد الأنسجة بعد ذوبان تجمدها أكثر ضرراً من السماح بأن تبقى مجمدة، ولذلك إذا كان على المصاب أن يعاد تعرضه لظروف التجمد، لا سيما إذا كان يجب على المصاب السير على القدمين المصابين بعضة الصقيع، فلا ينبغي إذابة تجمد هذه الأنسجة، وبعد إذابة تجمد الأنسجة يتم تنظيف القدمين وتجفيفهما وتغطيتهما، ويتم إعطاء مسكن إن أمكن، ويجب نقل المصاب إلى المشفى في أقرب وقت.

العلاج في المشفى: تبدأ التدفئة أو تستمر، وخلال إعادة التدفئة يجري تشجيع المرضى على تحريك الجزء المصاب بلطف، وعادة ما تصبح

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بعضة الصقيع؟

يجب تجنب قضاء فترات طويلة من الوقت في الجو البارد، بالإضافة إلى تجنب التماس المباشر مع السطوح المعدنية والمياه في أثناء البقاء خارجاً في البرد.

يجب ارتداء لباس مناسب للجو البارد، ويفضل أن يكون مانعاً للماء والهواء مع السماح للجسم بالتنفس، ويجب تغطية الرأس والرقبة ولبس القفازات والجوارب الصوفية مع الحفاظ عليها جافة، فإن تبللت يجب المسارعة إلى تغييرها.

يجب عدم التوقف عن الحركة لإبقاء الدورة الدموية في حركة مستمرة، وفي حال التعرض لانخفاض درجة الحرارة والرجفة وتقطع الكلام والشعور بالارتباك يجب تدفئة الجسم فوراً.

وينصح بتناول وجبات عالية الطاقة مثل المكسرات والزبيب والفواكه المجففة لأنها تنتج طاقة سريعة.

وينصح بتناول الماء الدافئ الكافي لمنع الجفاف. ويجب تجنب التدخين والكحول (هناك خطأ شائع بأن تناول الكحول يبعث الدفء، والحقيقة أنه يفقد الدم طبيعته في الاحتفاظ بالحرارة) والأدوية المهدئة (لأنها تعطل رجفان الجسم).

ظل الريح.. فانتازي الكاتب والشيطان

يمضي الكاتب الإسباني كارلوس زافون في روايته "ظل الريح"، وهي الجزء الأول من سلسلة "مقبرة الكتب المنسية"، في علاقة بين الكاتب والشيطان، وما بينهما تاريخ مدينة برشلونة.

تحكي الرواية قصة دانيال سيمبيري، ابن صاحب مكتبة "سيمبيري وأبناؤه"، وحكاية بحثه عن كاتب مجهول يدعى "خوليان كاراكس"، حُرقت جميع نسخ رواياته التي ألفها، وعلاقة كل ذلك بالشيطان نفسه، الذي يبدو موجوداً في الأجزاء التالية أيضاً.

تدور أحداث الرواية في النصف الأول من القرن العشرين، بعد أن وجد دانيال في طفولته، داخل مقبرة الكتب المنسية، كتاباً ألفه كاراكس، قبل أن يمضي زافون بسرد أحداث حياة دانيال نفسها، إلى جانب مغامرات مراهقته وقصتي حب لا ينساها دانيال الشاب.

يتمتع زافون بسرد شائق، يدفع القارئ للمشي مع كلماته حتى يصل إلى النهاية، وما بين سطور الرواية هناك قيم الحب والصدقة والأسرة، وإشارات إلى تاريخ مدينة برشلونة نفسها.

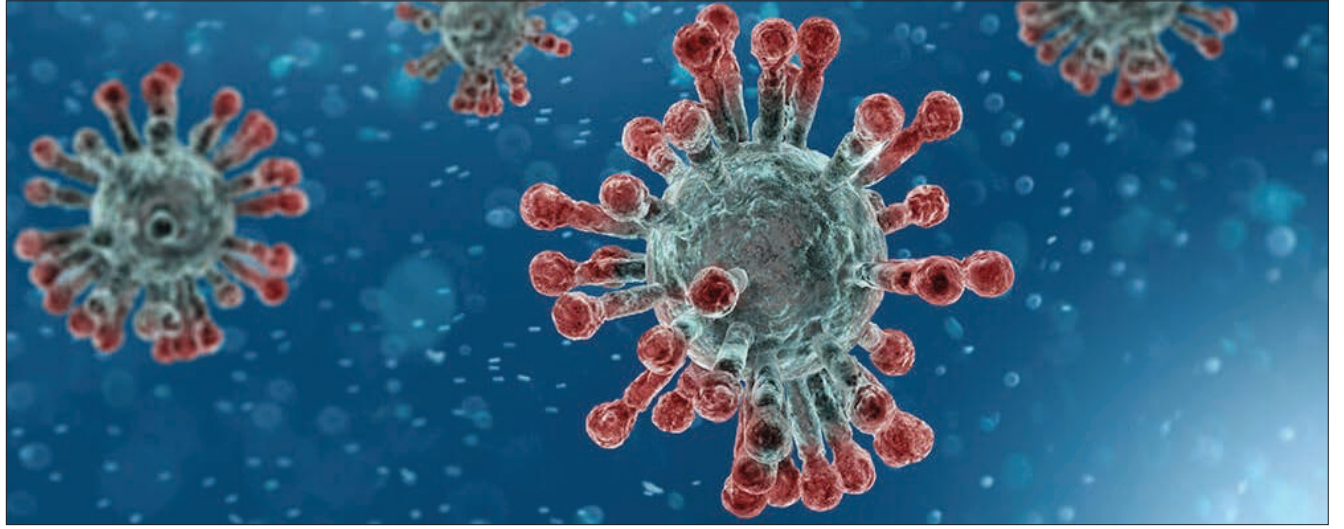
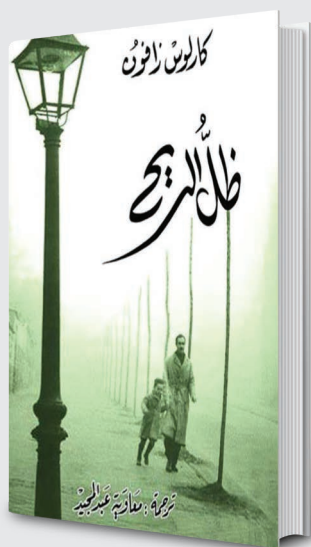
داخل حكاية دانيال وبحثه عن الأسرار، هناك حكاية خوليان كاراكس، المحرك الأساسي للرواية، ضمن إثارة وتشويق وحزن هذه الشخصيات التي لا تعرف لم واجهت هذا القدر.

وينقسم الصراع في الرواية إلى قسمين، قسم لدانيال والتحدي الذي يخوضه حتى يصل إلى الحقيقة، والسبب خلف حرق كل كتب خوليان، والبحث عن شخصية تطارد النسخة التي يحملها دانيال نفسه.

والقسم الثاني خاص بخوليان، الذي يواجه خصماً عنيداً هو المحقق فاميرو السيئ الصيت والسبعة، قبل أن تلتقي هذه الشخصيات معاً ويصبح الصراع واحداً، ومصير الشخصيات مرتبطاً ببعضه.

تميزت الرواية بالتفاصيل البصرية التي تصف برشلونة وشوارعها وسكانها في عصر مظلم عاشته المدينة في أثناء عهد الجنرال فرانكو، وهو ما يجعل في العمل شقاً توثيقياً للمدينة وتاريخها، ولشخصيات الرواية التي تنتقل بين الرغبة والحب والخوف والشجاعة.

صدرت الرواية للمرة الأولى في عام 2001، وترجمها المترجم السوري معاوية عبد المجيد في عام 2016 عن دار مسكيليان، ويزيد عدد صفحاتها على 500 صفحة. حازت الرواية على تقييم 4.2 على موقع "GOOD READS".



كيف أثر "كورونا" على شركات التكنولوجيا

عنب بلدي - عماد نفيسة

الأربعاء الماضي، إنها ستغلق جميع مكاتبها في الصين وهونج كونج وتايوان بشكل مؤقت بسبب تهديد الصحة. كما فرض إغلاق التكنولوجيا قيوداً على سفر رجال الأعمال إلى الصين وهونج كونج. "أبل"

أعلنت الشركة إغلاق جميع متاجرها في الصين (أحد أكبر وأهم أسواقها) بشكل مؤقت، كما أغلقت مكاتبها ومراكز الاتصال التابعة لها حتى منتصف شباط الحالي.

وقالت الشركة إن متجرها على الإنترنت في الصين لا يزال مفتوحاً، وسوف تراقب عن كثب الوضع، من أجل إعادة فتح المتاجر في أقرب وقت ممكن.

"تسلا" أعلنت شركة صناعة السيارات الكهربائية مصنعها الجديد في

تجنّب الاجتماعات الكبيرة وجهاً لوجه، وتسمح لعدد أكبر من الموظفين بالعمل من المنزل، وطبقت "HP" بعض القيود المفروضة على السفر للموظفين من وإلى الصين.

أما شركة "Mozilla" المطورة للمتصفح "Firefox"، فعملت على توفير أقمعة ومعقم لليدين. كما أوقفت كل من "Facebook" و"Twitter" السفر غير الضروري إلى الصين، بينما ذكرت شركة "نينتندو" أن إنتاج هاتف "Switch" الشهير في الصين "يشهد بعض التأثير من فيروس كورونا".

هذه الشركات ليست وحدها، إليك كيفية تأثير الفيروس على بعض أكبر الأسماء في عالم التكنولوجيا: "جوجل" قالت شركة البحث العملاقة،

فيروس "كورونا" الذي يشغل العالم حالياً، كان له تأثيره السلبي على قطاع التكنولوجيا العالمية، كتأثيره في بقية القطاعات، إذ بدأت شركات عالمية بإغلاق متاجرها ومصانعها في الصين.

مجموعة "GSM" التي تنظم المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة، قالت إنها ستوفر طاقماً طبيياً إضافياً في موقع المؤتمر، الذي سيبداً في مدينة برشلونة الإسبانية، في 24 من شباط الحالي، بعدما أعلنت شركات كبيرة انسحابها منه بسبب انتشار "كورونا"، منها "LG" الكورية الجنوبية، و"أريكسون" السويدية، و"أنفديا" الأمريكية.

"لينوفو"، الشركة الصينية للكمبيوتر المحمول، قالت إنها

سرينما

مسلسل "أعطية" ..

"NETFLIX" تغير جلد الدراما التركية

طويل جداً من الحلقات. في عطية يختلف الأمر، سواءً بالتصوير والمونتاج أو أداء الممثلين، فخرج العمل أقرب إلى النماذج الأمريكية الحديثة، مع مواقع أثرية مهمة أعطت بعداً بصرياً مثيراً (صوّر العمل في منطقة غوبكلي تيبه جنوبي تركيا).

أنتج العمل في عام 2019، وهو من مسلسلات "NETFLIX" الأصلية، ومن إخراج أوزان أجتكتان.

إنهاءه دون أن تترك أي عوامل جذب لدى المشاهد لمتابعة الجزء الثاني منه. في المقابل غير المسلسل طريقة عرض المسلسلات التركية التي انتشرت في العالم العربي، والتي اعتمدت على شبكة معقدة من الأحداث المتصلة بعشرات الشخصيات، مع مبالغت درامية نالت نصيبها مراراً من النقاد، وقصص حب أقرب للنمط الهندي في بوليوود، مع عدد

لم يتم فهم وشرح من هي الجهة التي تحارب عطية، ولماذا.. ولا الهدف الأساسي من الموقع الأثري، كما لم يتم التركيز على أهمية الموقع الأثري، فبحسب القصة، القوة تتركز بالأساس لدى عطية، حتى مع علاقتها الروحية والغيبية مع موقع "غوبكلي تايبه".

من المشاكل المتصلة هي نهاية الشخصيات غير المفهومة، وهو ما يوحي باستعجال صناعه

يدور مسلسل "أعطية"، أو "THE GIFT" بحسب اسمه باللغة الإنجليزية، حول فنانة تشكيلية تركية تكتشف علاقتها برمز غريب ترسمه منذ صغرها، بموقع أثري "سيغير وجه العالم".

يغير الرمز حياة عطية، وما بين اتهامها بانفصام الشخصية، وسعيها لفهم علاقة الرمز بأسرتها، تسير الأحداث بشكل تصاعدي خلال ثماني حلقات شكلت الجزء الأول من المسلسل. أهم ما يبرزه مسلسل "عطية" هو أداء رفيع من قبل ثلاثة أبطال هم عطية (تلعب دورها بيرين ساعات)، وسراب (باشاك كوكلوكايا) وأرهان (محمد جونسور). أداء تمثيلي ابتعد عن المبالغة وتوافق مع الطريقة التي اعتمدها صناع العمل بالابتعاد عن المبالغة بالدراما قدر الإمكان، وهو ما منح المسلسل نوعاً من الاختلاف عن السائد لدى مسلسلات الدراما التركية.

ينتظر إنتاج "NETFLIX" للجزء الثاني من العمل، والذي سيعول عليه حل بعض المشاكل التي بقيت عالقة من الجزء الأول، وسببت مشاكل في الحكمة نفسها.



ماذا يحدث في كأس إسبانيا؟



عروة قنواطي

في كأس إسبانيا، مربع الكبار بلا كبار؟ أم أن فرق الاجتهاد والطموح المشروع تستحق لقب فرق الكبار؟ في الحقيقة، لقد دُمّرت قواعد الأندية العريقة التي حملت مجتمعة 74 لقبًا سابقًا في كأس ملك إسبانيا، مقابل تأهل ناديين لم يسبق لهما الدخول إلى لائحة الشرف وحمل الكأس، وناديين بـ25 لقبًا سابقًا، فماذا يحصل في ملاعب إسبانيا ومن يلعب بإعدادات البطولة الثانية، وكيف لهذا التمرد أن يجعل خروج الكبار سهلًا إلى هذا الحد؟

إذًا، في جولة غريبة، ودّعت أندية ريال مدريد وبرشلونة وفالنسيا وباريس كأس إسبانيا أمام غرناطة وسوسيداد ولبلاو من الدرجة الأولى، وميرانديس من الدرجة الثانية، وفي الجولة التي سبقتها ودّعت أندية أتلتيكو مدريد وإشبيلية وإسبانيول المنافسة أيضًا. ميرانديس وحده ضرب قواعد سلتا فيغو وإشبيلية وفالنسيا، بينما تكفل بلباو بإزاحة برشلونة في ملعب الأول "سان ماميس" في الدقيقة 89، واستعرض ريال سوسيداد قدراته على حساب ريال مدريد في مقعده ملعب "سانتياغو برنابيو" وأطاح به بعد التقدم أول مرة 3-0، وثاني مرة 4-1 لتستقر النتيجة النهائية على 3-4 وسط نهول كل من حضر المباراة في الملعب وعبر الشاشات.

في يوم واحد خرج برشلونة وريال مدريد من المسابقة، وهذا ما لم يحدث منذ زمن بعيد بحسب الإحصائيات المنشورة عبر الإنترنت.

كما أنها المرة الأولى الذي يخلو فيها المربع الذهبي من أحد الفرق الثلاثة الكبار، ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد، منذ 16 عامًا على أقل تقدير.

هذه الإنذارات التي داهمت ريال مدريد وبرشلونة قبل خوض ما تبقى من عمر الليغا الإسبانية، والأدوار الإقصائية في دوري أبطال أوروبا، تفتح الباب لسؤال واحد عن كل فريق، كيف ستكون الصورة في الأسابيع القليلة المقبلة؟

في برشلونة، بدأت مشاحنات كلامية هنا وهناك طوال الأسبوع الماضي داخل غرفة الملابس، فتارة كانت الصحافة تشير إلى أخذ ورد بين "العجول المقدسة" في الفريق وتارة تظهر عبارات الهجوم والدفاع بين السكرتير الفني للنادي إيريك أبيدال، واللاعب الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي، حول تصريحات الأول بعدم احترافية بعض اللاعبين في فترة وجود المدرب إرنستو فالفيردي.

ومن جهة ريال مدريد، بدأت الصحافة تطلب من زيدان أن يتنازل عن عقلية "محاباة ومراضة" بعض اللاعبين وتوظيفهم في تشكيلته الرسمية، بينما ترى الصحافة وعشاق النادي أن مكانهم يجب أن يكون على دكة البدلاء، الصرخة تأتي: كفى يا زيدان سيضيع كل شيء هذا الموسم.

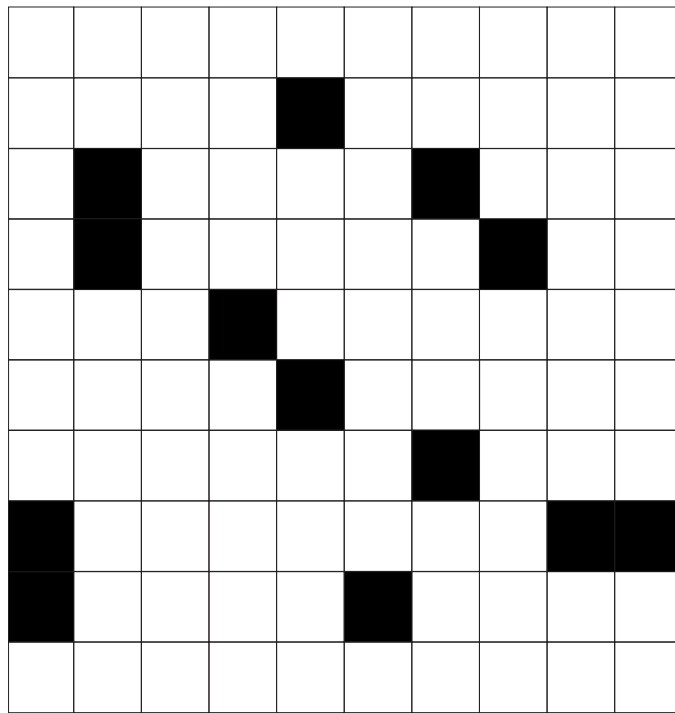
عدا عن الإصابات التي لحقت بمسيرة الفريقين للأسف وغياب اللاعبين الأبرز عن صفوفهما.

كل هذه العوامل تندرج تحت بند إنذارات سريعة كانت محصولتها على الأرض 4-3 مع ريال سوسيداد و1-0 مع أتلتيكو بلباو، وبينما يستعد الريال لخوض غمار المهمة الأصعب مع المان سيتي في الدور 16 من دوري أبطال أوروبا، لا يبدو البارسا في أحسن الأحوال وهو يتجهز لمقابلة نابولي الإيطالي في نفس الدور.

وكما قلنا وكتبنا سابقًا، الكأس ومسابقاته في هذا الموسم لن تكون ضيف شرف أو مرور كرام على الفرق الكبرى، فإن لم تكن النتائج مرضية وبأحسن تشكيلات الفرق الأساسية، ستكون الهزات العنيفة والارتدادية التي لربما تترك وقتًا قليلًا لبعض الفرق من أجل التجهيز أكثر لبقيّة المسابقات أو تطيح بالبرؤوس والأحلام من موسم 2020.

كأس إسبانيا بمربعه الذهبي سيكمل عقد المواجهات ذهبا وإيابًا، بوجود غرناطة وريال سوسيداد وأتلتيكو بلباو من الدرجة الأولى، وميرانديس من الدرجة الثانية، وبينما لا تبدو الهمم مرتفعة لمتابعة هذا الدور بوجود نوعية الفرق هذه، لا يمكن أن يكون درس الكأس عابراً كغفيمه صيف على الفرق التي خرجت من المنافسة، ولا يبدو أننا سنشاهد بقية الموسم في بطولته الأوروبية والمحلية دون إثارة أو تحديات كبرى.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

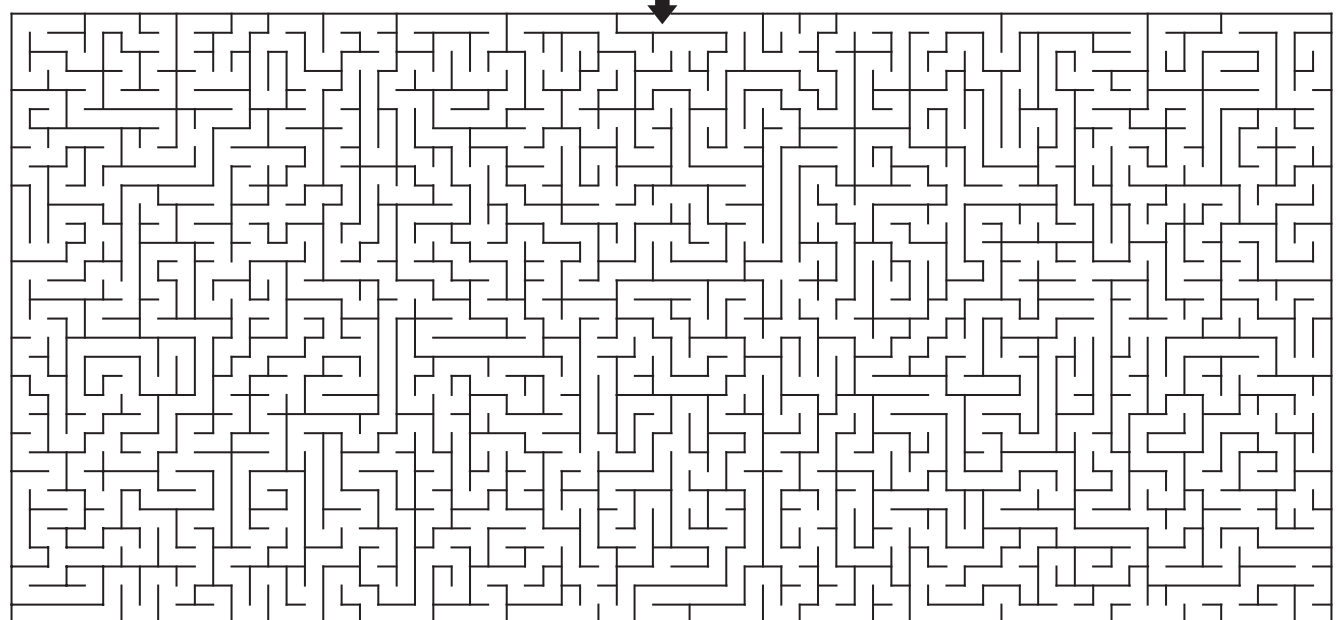
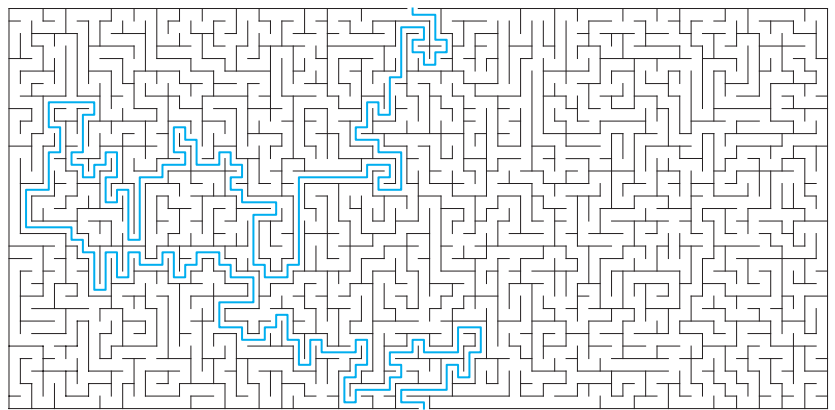
		8		2	1		5	
	5						4	
6			5	7			2	
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9						7	
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	و	ر	ر	و	ر	ي	ك	و	
ا	ل	ب	ا	ن	ي	ا	ع	ت	
س	ي	ا	ج	ي	ف	ت	د	ي	
ت	م	ط	ر	ل	ع	ب	م		
و	ه	ه	ه	و	و	ق	ح		
ر	س	ل	ا	م	ت	ك	س		
ر	ي	ا	ل	ن	م	ن			
ك	ا	ل	ب	ك	ا	ج	ه		
ق	ق	ا	ر	ت	ي	ف	ا		
ي	و	ن	س	م	ح	م	د		

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

صراع خليجي لـ"صياغة الرسمية" من خلال أندية أوروبا

منصور بن زايد صاحب نادي مانشستر سيتي وناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان - (تعديل عنب بلدي)



مع هيئة السياحة القطرية، وهو شيء مشابه لما تفعله هيئة أبو ظبي للسياحة مع نادي مانشستر سيتي. ويستحوذ منصور بن زايد، شقيق رئيس دولة الإمارات، عبر مجموعة "سيتي غروب"، على نادي نيويورك سيتي في الولايات المتحدة الأمريكية، وملبورن في أستراليا.

وأشارت "The financial Times" إلى خضوع الناديين باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي إلى التحقيق من قبل الاتحاد الأوروبي لخرقهما قواعد اللعب المالي النظيف، بالإضافة للتحقيقات مع قطر بشأن انتهاكات بحق العاملين في بناء ملاعب كرة القدم الخاصة باستضافة كأس العالم 2022، في حين أشارت مصادر للصحيفة إلى أن استثمارات قطر كانت مدفوعة برغبة الدوحة "الحصول على تحالفات دولية".

التوغل القطري لم يتوقف على استحواذ الدولة النفطية على النادي الباريسي، إذ تشير "The Guardian" إلى أن الدوحة دفعت 607 ملايين يورو مقابل حقوق بث الدوري الفرنسي لأربع سنوات، بين عامي 2012 و2016، وارتفعت إلى 726 مليوناً عند تجديد العقد من 2016 حتى 2020، وهذا ما أدى إلى ضخ الأموال لتطوير كرة القدم الفرنسية نفسها، بحسب الصحيفة.

ويعتمد ناديا باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي على الدعم الحكومي المباشر المقدم لهما من قبل حكومتَي الإمارات وقطر، عبر هيئات ومنظمات حكومية.

وبحسب "The Guardian" حصل باريس سان جيرمان على 200 مليون يورو مقابل توقيع اتفاقية رعاية

سمعتها الخارجية، تأتي لـ"غسيل" ملفات انتهاكات حقوق الإنسان، بحسب الصحيفة.

صراع سان جيرمان والسيتي.. يُدار من الخليج

واعتبرت صحيفة "The Guardian" البريطانية، في 5 من نيسان عام 2016، أن الاستثمارات الخليجية في كرة القدم الأوروبية، وأنواع الرياضة الأخرى، لا ينفصل عن الصراع السياسي والثقافي بين قطر والإمارات، ففي الوقت الذي فازت قطر بحق تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم، كأول دولة في الشرق الأوسط تتولى هذه المهمة منذ بداية كأس العالم في عام 1930، استطاعت الإمارات استضافة جائزة "فورمولا 1" لسباق السيارات، وبنيت فرعاً لمتحف اللوفر في العاصمة أبوظبي.

الأمريكي جيف بيزوس، وسبقته اتهامات رسمية بالتجسس على حسابات معارضين سعوديين في موقع "تويتر".

واستثمرت الملكة العربية السعودية مئات الملايين من الدولارات لاستضافة أحداث رياضية مهمة على المستوى العالمي، فاستضافت "كلاسيكو العالم" الذي جمع بين الأرجنتين والبرازيل في عام 2019، وتلته استضافة مباريات بطولة كأس السوبر الإسباني في كانون الثاني الماضي، عدا عن استضافتها عدداً من النزالات العالمية التي جمعت أبطال الألعاب القتالية، ودفعت عليها ما يقارب 50 مليون دولار، بحسب "The Financial Times"، التي أشارت إلى محاولات المسؤولين السعوديين "عرض البلاد على الساحة العالمية وتغيير المفاهيم العامة عنها".

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، عبر موقعها الإلكتروني، إن السبب الرئيس لقبول الاتحاد الإسباني إقامة البطولة في السعودية هو الأموال، بينما تحاول الملكة تنظيم الأحداث الرياضية وجذب الزوار لتنوع اقتصادها القائم على النفط فقط. وفي تقرير نشرته صحيفة "AS" الإسبانية، في 7 من كانون الثاني الماضي، قالت إن السعودية دفعت 120 مليون يورو للاتحاد الإسباني لقاء تنظيم البطولة حتى عام 2022.

كما اشترى رئيس هيئة "الترفيه" في السعودية، تركي آل الشيخ، نادي أميريا الإسباني، عام 2019، وحاول استقطاب لاعبين جدد لنقله إلى الدرجة الأولى.

كما أشارت "The financial Times" إلى محاولات السعودية المتكررة لإصلاح صورتها الخارجية، خاصة بعد مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصليتها باسطنبول في عام 2018، ونقلت عن ناشطين معارضين سعوديين أن محاولات السعودية ودول الخليج ضخ الاستثمارات وبناء

تتجه دول الخليج العربي إلى الاستثمار في أندية كرة القدم الأوروبية، وتدفع أموالاً طائلة للحصول على توقيع أحد نجوم المستديرة واللعب ضمن فرقها، والسعي لخلق وتقوية العلامات التجارية التابعة لتلك الدول وللأندية نفسها.

دفعت دول الخليج ملايين الدولارات للاستحواذ على أندية أوروبية، وضخت ملايين أخرى في سبيل تحقيق البطولات، وعلى رأس هذه الأندية باريس سان جيرمان الفرنسي، الملوك من قبل صندوق قطر السيادي، ونادي مانشستر سيتي الإنجليزي، الملوك لمنصور بن زايد آل نهيان، شقيق رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الحالي، وابن رئيسها السابق.

السعودية تضخ المال.. لماذا؟

الترويج للدول عبر الاستثمار في الرياضة الأوروبية، التي تعتبر أحد أكبر الأسواق وصاحبة الجماهيرية الكبرى حول العالم، ليس خفياً، إذ نشر الموقع الإلكتروني لقناة "العربية" السعودية، باللغة الإنجليزية، تقريراً ذكر فيه أن استثمار دول الخليج العربي في هذا السوق، يأتي للترويج للبلد المستثمر، بحسب تصريحات محامي فض النزاعات وخبير شؤون الشرق الأوسط في شركة "فيلد فيتشر" للمحاماة، أيمن خوري.

وتهدف دول الخليج العربي لـ"صياغة سمعتها" في الخارج عبر كرة القدم، بحسب خوري.

ولطالما وجهت وسائل إعلام ومنظمات حقوقية ودولية، اتهامات لدول الخليج (قطر والإمارات والسعودية تحديداً) تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان والتجسس ودعم منظمات إرهابية، ليس آخرها الاتهامات التي وجهت للملكة العربية السعودية باختراق هاتف مالك صحيفة "واشنطن بوست" وموقع "أمازون"، الملياردير

فتى لايزيغ الذهبي.. داني أولمو

الإعلامية التي انتشرت عن اهتمام الإسبان بعودته إليهم. المولود في 7 من أيار عام 1998، أصبحت قيمته السوقية الآن 35 مليون يورو، بحسب "TransferMarket".

الألقاب والانتقالات والمميزات

يتميز أولمو بإمكانياته ويلعب بقدمه اليمنى في أكثر من مركز، متوسط هجومي، وجناح أيمن، وجناح أيسر، وسجل هذا الموسم في 24 مباراة خاضها تسعة أهداف وصنع سبعة أخرى، منها هدفان في دوري أبطال أوروبا، وثلاثة في التصفيات المؤهلة لهذه البطولة.

بدأ ذو الـ21 عاماً مع نادي إسبانيول للناشئين، لينتقل بعدها بفترة قصيرة إلى ناشئي برشلونة الإسباني في تموز من عام 2007.

وبقي ينتقل في صفوف أكاديمية "لاماسيا" حتى 31 من تموز عام 2014، حين انتقل إلى دينامو زغرب الأوكرائي، بصفقة انتقال حر.

فاز أولمو بأربعة ألقاب دوري وثلاثة ألقاب كأس في أوكرائيا مع فريقه دينامو، وسجل 12 هدفاً وصنع تسعة في موسم 2018-2019.

لاعباً كرواتياً وصلوا إلى نهائي كأس العالم الماضي 2018، مروا في إحدى مراحل مسيرتهم الكروية من دينامو زغرب.

وبحسب "GOAL" فإن أولمو قال في عام 2015، "لا يوجد نادٍ آخر سأحصل فيه على فرص كثيرة للعب مثل دينامو"، مضيفاً أنه يتطور بشكل أسرع بكثير مما كان عليه في "لاماسيا".

وعلق النجم الإسباني المساعد على قراره الابتعاد عن برشلونة، بأن الخبر صدم زملاءه السابقين في النادي الكتالوني بداية، ثم فهموا قراره بالانتقال بأنه القرار الصائب.

انتصار لايزيغ على برشلونة في الصراع على أولمو

أعلن نادي لايزيغ، في 25 من كانون الثاني الماضي، تعاقد مع الإسباني، بمبلغ 20 مليون يورو، كأغلى صفقة في تاريخ النادي الألماني، بحسب موقع "TransferMarket"، المختص بالإحصائيات الرياضية.

واستطاع النادي الألماني أن يتغلب على برشلونة في سباق التعاقد مع ابن النادي الإسباني، بحسب التقارير

بعد التفكير ملياً بالخيارات المتاحة أمامه في برشلونة، غادر اللاعب الإسباني داني أولمو، أكاديمية النادي "لاماسيا"، باتجاه نادي دينامو زغرب الأوكرائي، في صيف عام 2014، عندما كان في الـ16 من عمره.

فمن وجهة نظره كان من الصعب في ذلك الحين أن يصعد للفريق الأول، في ظل وجود كوكبة من النجوم، منهم ليونيل ميسي، ونيمار جونيور، ولويس سواريز، وأندريس إنيستا، وإيفان راكيتيتش.

وعلى الرغم من عدم معرفته للغة الإنجليزية أو الكرواتية، أصّر أولمو على تنمية موهبته بكسب المزيد من الدقائق خارج أسوار القلعة الكتالونية، مع دينامو زغرب، وذلك بلغة يتقنها متوسط الميدان الهجومي بشكل جيد، وهي لغة الأقدام ومداعبة الكرة وصناعة الفرص وتسجيل الأهداف، بحسب ما نقله موقع "GOAL" الرياضي.

تألق أولمو مع النادي الكرواتي الذي خرج عدداً من اللاعبين البارزين، من بينهم لوكا مودريتش وماتي كوفاسيتش، كما أن 14 من أصل 24





نبيل الشرجي



أحمد شكاة



محمد شكاة



محمد فرحات

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

غضب الزعران والصدام بالنووي

إعلامي لبناني، هو نديم قطيش، كان محسوباً على تيار المستقبل، والآن على محور الإمارات السعودية، غرد على "تويتر" مبدياً رأيه بخطاب ترامب الذي أعقب الإعلان عن صفقة القرن بطريقة ذكية. قال: إن هذا خطاب "تاريخي".

وسكت. الرأي، في بلادنا المناضلة، لا ينظر إليه بذاته، ولا يؤخذ بحرفيته، إنما ينظر إلى قائله وخلفياته. نديم قطيش معاد لمحور الممانعة؟ عال، تغريدته إذن ستصّب في مصلحة دعاة الهزيمة والتطبيع! مدح ترامب؟ (مع أنه لم يمدحه) إذن هو متأمرك، ومن "شيعة السفارة". الصفقة مؤامرة على الشعب الفلسطيني، هو، إذن، معاد للشعب الفلسطيني.. إلخ.

المهم أن تلفزيون "الجديد"، المانع، سارع إلى استضافة "قطيش" لمناقشة هذه التغريدة، ووضعه بين اثنين من المذيعين المتمرسين بأساليب المحاكاة، فكانت نصف ساعة مثيرة للغاية.

لن أتحدث عن تفاصيل المقابلة، فهي متوفرة على يوتيوب، ويستطيع من يشاء مشاهدتها، ولكنها نبهتني إلى مسألة بالغة الأهمية، وهي أن القضايا المفلسة لا بد أن يعبر عنها إعلام مفلس.. ففي هذه الأيام العصبية تبدو الأمور كلها "ملخبطة"، ومنذرة بغد سيئ. قانون

"قيصر" أخذ طريقه لخنق نظام ابن حافظ الأسد وداعميه. الشعب اللبناني يحاصر الطبقة الحاكمة الفاسدة ويصر على التخلص من الطائفية ومن التسلسل الإيراني. تشارك في مظاهرات الشعب العراقي ضد الوجود الإيراني فئات لم تكن مشاركتها متوقعة أو مأخوذة بالحسبان. إسرائيل تترصّد أي وجود للقوات الإيرانية في محيط دمشق وتتسلّى بقصفها، والنظام الأسد يندد. ما يجري في إدلب يوحى بانتهاء مفعول اتفاقيات "أستانة" و"سوتشي".

هناك اصطدامات ببوز السيارة والرفراف الأمامي بين سيارة عسكرية روسية وأخرى أمريكية، ولولا لطف الله، والحكمة التي يتمتع بها سائقا السيارتين، لسارع كل منهما إلى استقدام زعرانه ومواجهة الآخر وزعرانه.. وهنا البمبكش والكلاشينكوف لا ينفعان للمواجهة، ولا بد من تشغيل الزر النووي.

القوات الروسية وبقايا جيش "أبو شحاطة" الأسدي تدفع عشرات الألوف من اللاجئين الجدد باتجاه الحدود التركية، منذرين بكارثة لجوء جديدة إلى أوروبا. وأوروبا تحبس أنفاسها وتدعو الله تعالى أن يلهم الزعران جميعهم التحلي بالحكمة وضبط النفس. النظام الرسمي العربي منهار. التكتلات الدينية أسفرت عن

"داعش" و"النصرة"، وجلد ورجم وحرق وقطع أيد، فزادت في سعار الحرب ضد الشعب السوري سعارة. الكل موتور ومضطرب، وأعصابه بايضة، فعن أي منطق إعلامي معافي يمكننا أن نتحدث؟ تقول عن خطاب ترامب إنه "تاريخي"؟ ماذا تركت لنا لنصف خطابات حسن نصر الله والمرشد الأعلى وابن حافظ الأسد التاريخية؟

نريد أن نسأل: إذا التقيت بصحفي إسرائيلي في دولة أوروبية ومد يده ليصافحك هل تصافحه؟ ها ها ها.. بينت نواياك يا ابن الحرام، تصافح الإسرائيلي ولا تصافح بشار الجعفري! الصحفي الإسرائيلي لم يقتل فلسطينياً بيده. هل شاهدته يقتل؟

لا، كذلك لم أشاهد قاسم سليمان وبوتين وحسن نصر الله وبيشار الأسد وهم يقتلون الناس بأيديهم. يا أخي الشغلة، كما يقولون، بالعقل، ومن كان تحت يده ألوف الجلادين لماذا يقتل بيده؟ كبروا عقولكم وافهموا بقي. وبأ.

تظهر على الشاشات مشوهة الحقائق، وساخرة من الضحايا، ومهلهلة للمجرم وداعميه. قدر لم يكن يتوقعه مئات الفنانين والمخرجين وأسر الدراما السورية التي استمرت بالإنتاج خلال سنوات الحرب، والتي كان معظم إنتاجها مسخراً للدعاية الموجهة الداعمة للنظام السوري. أبعد كل هذا تصل يد النظام إلى خزائهم وجيوب معاقهم؟ ولربما سيأترون غداً بأمر نقيبه المانوب ليلاً نهاراً في ثكنته، ملاحقاً هذا على تصريح، وذلك على مخالفة، وآخر على عدم دفع رسوم.

سيكون من اختصاص زهير رمضان في الأيام المقبلة معرفة من الفنانين يتقاضى أجره بالدولار، ومن استبقى على عملة محرمة في خزنة بيته، ولم ينزل بها إلى شبك الصرف في المصرف المركزي ليبيعهها بالسعر الذي تحدده الدولة، السعر الذي على الفنان شاء أم أبى أن يقر بأنه

السعر الحقيقي الذي لا جدال فيه، ألم يقر سابقاً بأن سوريا بخير وبأن الدولة أقوى مما كانت عليه! وأن طريق القدس تمر حيناً من القصير وحيناً من سراقب. كما أقر بذاك سيقر بسعر الصرف ولو من جيبه.

وهم المتعاقدون دائماً مع شركات عربية، ومع أعمال درامية تنتج بالشراكة مع الخارج، بمعنى أن الدولار عملة متحركة في أيديهم، فهل من الممكن أن يتم منعهم كغيرهم من هذه الميزة؟ وهل ضاقت بالفعل عيون مسؤولي النظام لتصل إلى هنا؟ إلى جيوب الشركات والأفراد الذين طالما وقفوا في صف النظام قاتلاً أو مقتولاً، وشكلوا واجهة ناعمة في الشاشات العربية تدافع عنه، وسفراء له في كل البلاد التي يسافرون إليها ويصوّرون فيها أعمالاً درامية.

لا يجرؤ ربما أحد من المعترضين على إيقاف أعمال "غولدن لاين"، على أن يجاهر بالقول إن الرسوم الصادر عن الأسد مضحك، وإن تحول الدولار إلى فأر تتعقبه قطط المخابرات والشرطة ومؤسسات القطاع العام، هو دراما بحد ذاته، وإن "بدنا نعيش"، تلك الحملة التي بدأت في السويداء مطالبة بأبسط حقوق المواطن، ستصل بهذا المرسوم إلى طبقات لم تكن تتوقع يوماً أن تطالب بأن تعيش، كان

مطلب الحياة بالنسبة إليها تحصيل حاصل، طبقات كان تتغاضى عن سلب مكونات كاملة من المجتمع حقها في الحياة،

بتطبيق مرسوم الأسد الخاص بمعاينة المتعاملين بالدولار خلال الأيام الأولى لإصدار المرسوم، كانت هوجاء كالمرسوم نفسه، بمعنى أن سؤال: هل بالفعل سيلعب تطبيق هذا المرسوم دوراً في حماية الاقتصاد الوطني؟ غير وارد الطرح أصلاً هنا.. عن أي اقتصاد وطني يتم الحديث بالضبط؟

المضحك في الأمر أن شركة الإنتاج الفني وفي تعقيبها على القرار الصادر بحقها أشارت إلى أن "المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني" التابعة للقطاع العام، باعت الشركة المعاقبة أعمالاً بالدولار، بمعنى أن تداول الدولار بدا وفقاً لذلك مسموحاً لدى شركات القطاع العام لا الخاص.

أما عن الدولار الذي تداولته الشركة بعد إصدار المرسوم، وفق قولها، فهو طبيعي على اعتبار أنها لا يمكن أن تفي مستحقات الفنانين العرب من خارج سوريا إلا بالدولار، وهو ما يبدو منطقياً في هذه الدراما الكوميديّة الواقعية.

وبشكل غير مستغرب كان رد فعل الفنانين جريئاً إلى حد ما على غير العادة، بعد أن اقترب البلب من ذقونهم، بحصار شركات الإنتاج ومنع تداول الدولار،

دراما الدولار



نبيل محمد

ما إن علقت حكومة النظام السوري أعمال شركة "غولدن لاين" للإنتاج الفني، بسبب تداولها للدولار، حتى تهافت الفنانون مدافعين عن الشركة، قائلين إن شركات الإنتاج الفني وتداولها للدولار إنما تسهم في خفض أسعاره، فهي أحد الأطراف التي تجذب العملة الصعبة إلى الداخل، الموقف الذي يبدو أنه لا يعبر فقط عن وجهة نظر أولئك الفنانين بقدر ما هو إحساس بأن ما يستهدف شركات الإنتاج اليوم سيستهدفهم غداً بشكل من الأشكال.

أما عن كون الشركة وغيرها مضرة أو مفيدة للاقتصاد الوطني عن طريق تداولها للدولار، فهو أصلاً ما لم يؤخذ بعين الاعتبار، فالتوجهات

والبشكل غير مستغرب كان رد فعل الفنانين جريئاً إلى حد ما على غير العادة، بعد أن اقترب البلب من ذقونهم، بحصار شركات الإنتاج ومنع تداول الدولار،

والبشكل غير مستغرب كان رد فعل الفنانين جريئاً إلى حد ما على غير العادة، بعد أن اقترب البلب من ذقونهم، بحصار شركات الإنتاج ومنع تداول الدولار،



لقطة من مسلسل خاتون من إنتاج عوادين لاين (صفحة الشركة في فيس بوك)